مجلة

كلية التربية

مجلة علمية محكمة. ربع سنوية

توظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة الأزهر

اعداد

د. محمود مصطفى محمد إبراهيم

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة الأزهر بالدقهلية

السنة الحادية عشرة

العدد (٣٤)

إبريل ٢٠٢٣

(الجزء الأول)

الترقيم الدولي للطباعة : 2314-7423

الترقيم الدولي الالكتروني : 2735-5691

البريد الالكتروني : j_foea@Aru.edu.eg

الموقع الالكتورني : https://foej.journals.ekb.eg

الرؤية

أن تكون دورية علمية متميزة متخصصة في نشر المقالات والبحوث التربوية والنفسية. نسعى إلى التميز في نشر الفكر التربوي المتجدد والمعاصر، والإنتاج العلمي ذي الجودة العالية للباحثين في مجالي : التربية وعلم النفس، بما يعكس متابعة المستجدات، ويحقق التواصل بين النظرية والتطبيق

الرسالة

نشر وتأصيل الثقافة العلمية بين المتخصصين في المعاهد والمؤسسات العلمية المناظرة والمختصين من التربويين في الميدان التربوي من المعلمين والقيادات التربوية والباحثين، والارتقاء بمستوى الأداء في مجال التدريس والبحث العلمي من خلال نشر الأبحاث المبتكرة وعرض الخبرات الإبداعية ذات الصلة بهذا المجال، وإيجاد قنوات للتواصل والتفاعل بين أهل التخصصات المختلفة في الميدان التربوي على المستوى المحلي، والعربي، والدولي، مع تأكيد التنوع والانفتاح والانضباط المنهجي، ومتابعة الاتجاهات العلمية والفكرية الحديثة في المجال التربوي ونقلها للأوساط التربوية في مستوياتها المختلفة بغرض المساهمة في صناعة المعرفة

حقوق الطبع محفوظة

الترقيم الدولي للطباعة : 2314-7423

الترقيم الدولي الالكتروني : 2735-5691

مجلــة كليــة التربيــة

علمية محكمة ربع سنوية

(السنة العاشرة – العدد الرابع والثلاثون –إبريل ٢٠٢٣)

https://foej.journals.ekb.eg

j_foea@aru.edu.eg

قائمة هيئة تحرير مجلة كلية التربية جامعة العريش

م	الاســـــم	الدرجة والتخصص	الصفة
أولاً - الهيئة الإدارية للتحرير (مجلس الإدارة)			
١	أ.د. السيد كامل الشربيني	أستاذ الصحة النفسية	عميد الكلية - رئيس مجلس الإدارة
٢	أ.د. محمود علي السيد	أستاذ. علم النفس التربوي	وكيل الكلية للدراسات العليا - نائب رئيس مجلس الإدارة
٣	أ.د. زكريا محمد هيبة	أستاذ تربية الطفل بقسم أصول التربية	وكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب - عضو مجلس الإدارة
٤	أ.د. إبراهيم محمد عبد الله	أستاذ تربويات الرياضيات بقسم المناهج وطرق التدريس	وكيل الكلية لشؤون خدمة المجتمع - عضو مجلس الإدارة
٥	أ.د. أحمد عبد العظيم سالم	أستاذ أصول التربية	أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي – عضو مجلس الإدارة
ثانياً- الهيئة الفنية (الفريق التنفيذي) للتحرير			
٦	أ.د. محمد رجب فضل الله	أستاذ المناهج وطرق التدريس	رئيس التحرير (رئيس الفريق التنفيذي)
٧	د. كمال طاهر موسى	أستاذ مساعد (مشارك) – مناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مسؤول الطباعة والنشر والتدقيق اللغوي
٨	د. محمد علام طلبة	أستاذ مساعد (مشارك)– مناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مسؤول متابعة أعمال التحكيم والنشر
٩	د. ضياء أبو عاصي	أستاذ مساعد (	عضو هيئة تحرير – مسؤول

	فيصل	مشارك) – بقسم الصحة النفسية	متابعة الأمور المالية
١٠	د. نانسي عمر جعفر	مدرس (أستاذ مساعد)– مناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مسؤول الاتصال والعلاقات الخارجية
	ثالثاً- الهيئة الفنية (المعاونة) للفريق التنفيذي للتحرير		
١١	م.م. أحمد محمد حسن سالم	مدرس مساعد تكنولوجيا تعليم	عضو هيئة تحرير – إدارة الموقع الالكتروني للمجلة
١٢	م.م. ناصر أحمد عابدين مهران	مدرس مساعد بقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية	عضو هيئة تحرير – مساعد لمسؤول متابعة أعمال التحكيم والنشر – تجهيز العدد للنشر
١٣	أ. أسماء محمد الشاعر	أخصائي علاقات علمية وثقافية – باحثة دكتوراه	عضو هيئة تحرير – إداري ومسؤول التواصل مع الباحثين
١٤	أ. أحمد مسعد العسال	أخصائي تعليم – باحث دكتوراه	عضو هيئة تحرير – إدارة الموقع الالكتروني للمجلة
	رابعاً - أعضاء هيئة التحرير من الخارج		
١٦	أ.د عبد الرازق مختار محمود	أستاذ المناهج وطرق التدريس	كلية التربية – جامعة أسيوط
١٧	أ.د مايسة فاضل أبو مسلم أحمد	أستاذ علم النفس التربوي	المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي

قائمة الهيئة الاستشارية الدولية لمجلة كلية التربية جامعة العريش

م	الاســـــــــــم	التخصص	مكان العمل وأهم المهام الأكاديمية والإدارية	
١	أ.د إبراهيم احمد غنيم ضيف	أستاذ المناهج وطرق تدريس التعليم الصناعي	جامعة قناة السويس- مصر	نائب رئيس جامعة قناة السويس، وزير التربية والتعليم الأسبق - المستشار السابق للتخطيط الاستراتيجي وجودة التعليم لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية التابعة لجامعة الدول العربية.
٢	أ.د إمام مصطفى سيد محمد	أستاذ علم النفس التربوي	جامعة أسيوط مصر	- رئيس قسم علم النفس التربوي، ووكيل كلية التربية بأسيوط (سابقاً) - مدير مركز اكتشاف الاطفال الموهوبين بجامعة اسيوط – - المستشار العلمي للمركز الوطني لأبحاث الموهبة والابداع بجامعة الملك فيصل - المملكة العربية السعودية.
٣	أ.د بيومي محمد ضحاوي	أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة	جامعة قناة السويس - مصر	وكيل شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة " سابقاً" - مقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في الإدارة التعليمية والتربية المقارنة – المجلس الأعلى للجامعات. مراجع معتمد لدى الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.
٤	أ.د حسن سيد حسن شحاته	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	جامعة عين شمس مصر	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس سابقاً – مقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة تخصص المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم
٥	أ.د رضا السيد محمود حجازي	أستاذ باحث في المناهج وطرق تدريس العلوم	المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي - مصر	نائب مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين – وكيل أول وزارة التربية والتعليم- رئيس قطاع التعليم. نائب وزير التربية والتعليم لشؤون المعلمين " حالياً "
٦	أ.د رضا مسعد ابو	أستاذ	جامعة	وكيل أول وزارة التربية والتعليم " سابقاً

	عصر	المناهج وطرق تدريس الرياضيات	دمياط مصر	" - أمين اللجنة العلمية لترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين للمناهج وطرق التدريس–رئيس الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات" حالياً"
٧	أ.د رمضان محمد رمضان	أستاذ علم النفس التربوي	جامعة بنها مصر	عميد كلية التربية النوعية ببنها-مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين " سابقاً " - مدير المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي" حالياً"
٨	أ.د سعيد عبد الله رفاعي لافي	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	جامعة العريش مصر	العميد الأسبق لكلية التربية بالعريش- نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث – قائم " حالياً" بأعمال رئيس جامعة العريش.
٩	أ.د سعيد عبده نافع	أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات	جامعة الإسكندرية - مصر	نائب رئيس جامعة الإسكندرية، ورئيس جامعة دمنهور الأسبق – خبير التخطيط الاستراتيجي وإعداد التقارير السنوية بالجامعات السعودية.
١٠	أ.د عبد التواب عبد اللاه دسوقي	أستاذ اجتماعيات التربية	جامعة أسيوط مصر	العميد الأسبق لكلية التربية بجامعة أسيوط – مدير مركز تطوير التعليم الجامعي، والمشرف على فرع الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد – أمين لجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات.
١١	أ.د عبد اللطيف حسين حيدر	أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم	جامعة صنعاء اليمن	منسق الاعتماد الأكاديمي، وعميد كلية التربية – جامعة الإمارات " سابقاً" – وزير التربية والتعليم باليمن " سابقاً" – خبير الجودة بمكتب التربية العربي لدول الخليج
١٢	أ.د عنتر صلحي عبد اللاه طليبة	أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية	جامعة جنوب الوادي - مصر	منسق برنامج تطوير كليات التربية FOER التابع لمشروع تطوير التعليم ERP ، واستشاري التنمية المهنية والمؤسسية POD التابع لمشروع تطوير التعليم ERP (سابقاً). أستاذ زائر بكلية الإنسانيات، بجامعة كالرتون بكندا ٢٠٢٠

١٣	أ.د عوشة احمد المهيري	أستاذ التربية الخاصة	جامعة الامارات الإمارات	رئيس قسم التربية الخاصة – مساعد عميد كلية التربية بجامعة الإمارات لشؤون الطلبة.
١٤	أ.د الغريب زاهر إسماعيل	أستاذ تكنولوجيا التعليم	جامعة المنصورة مصر	- مقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة المساعدين في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم . - رئيس مجلس إدارة الجمعية الدولية للتعليم والتعلم الالكتروني-مدير أمانة اتحاد جامعات العالم الإسلامي ، ومدير مديرية التربية بمنظمة الإيسيسكو " سابقاً "
١٥	أ.د ماهر اسماعيل صبري	أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم	جامعة بنها مصر	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم " السابق بكلية التربية – جامعة بنها" - رئيس مجلس إدارة رابطة التربويين العرب
١٦	أ.د محمد ابراهيم الدسوقي	أستاذ تكنولوجيا التعليم	جامعة حلوان مصر	نائب مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين " سابقاً " – رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي
١٧	أ.د محمد عبد الظاهر الطيب	أستاذ علم النفس الكلينيكى والعلاج نفسي	جامعة طنطا مصر	العميد الأسبق لكلية التربية بجامعة طنطا- خبير بالهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بمصر ، وبقطاع كليات التربية بالمجلس الأعلى للجامعات.
١٨	أ.د محمد الشيخ حمود	أستاذ الصحة النفسية	جامعة دمشق - سوريا	خريج جامعة لايبزيغ - ألمانيا –رئيس قسم الصحة النفسية والتربية التجريبية وعميد لكلية التربية جامعة دمشق – سوريا- "سابقاً" – عضو الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي ACA – رئيس التحرير " السابق" لمجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.
١٩	أ.د مصطفى بن أحمد الحكيم	أستاذ الأصول الدينية للتربية . التربية	وزارة التربية الوطنية -	-خبير تربوي بوزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي بالمغرب -

		الأسرية	المغرب	رئيس مجلس إدارة المركز الدولي للاستراتيجيات التربوية والأسرية- بريطانيا
٢٠	أ.د مهي محمد ابراهيم غنايم	أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم	جامعة المنصورة - مصر	العميد السابق لكلية الآداب بدمياط- مدير مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة المنصورة – مقرر اللجنة العلمية لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في أصول التربية والتخطيط التربوي
٢١	أ.د ناصر أحمد الخوالده	أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الاسلامية	الجامعة الأردنية – الأردن	عميد كلية الدراسات الإنسانية التربوية بعمان– نائب ثم رئيس جامعة العلوم الإسلامية العالمية " سابقاً" – خريج جامعة نبراسكا – بريطانيا.
٢٢	أ.د نياف بن رشيد الجابري	أستاذ اقتصاديات التعليم وسياسته	جامعة طيبة - السعودية	عميد كلية التربية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة" سابقاً" – المشرف العام على البحوث والبيانات بهيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة – وكيل وزارة التعليم بالسعودية" سابقاً".
٢٣	أ.د يوسف الحسيني الإمام	أستاذ تربويات الرياضيات	جامعة طنطا مصر	الوكيل السابق للدراسات العليا والبحوث بجامعة طنطا – عضو فريق الاعتماد الأكاديمي لكلية التربية بجامعة الإمارات " سابقاً " -

قواعد النشر بمجلة كلية التربية بالعريش

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية السليمة على ألا يكون البحث المقدم للنشر قد سبق وأن نشر، أو تم تقديمه للمراجعة والنشر لدى أي جهة أخرى في نفس وقت تقديمه للمجلة.

٢. تُقبل الأبحاث المقدمة للنشر بإحدى اللغتين: العربية أو الإنجليزية.

٣. تقدم الأبحاث – عبر موقع المجلة ببنك المعرفة المصري

https://foej.journals.ekb.eg

الكترونياً مكتوبة بخط (Simplified Arabic)، وحجم الخط ١٤، وهوامش حجم الواحد منها ٢.٥سم، مع مراعاة أن تنسق الفقرة بالتساوي ما بين الهامش الأيسر والأيمن (Justify). وترسل إلكترونياً على شكل ملف (Microsoft Word).

٤. يتم فور وصول البحث مراجعة مدى مطابقته من حيث الشكل لبنط وحجم الخط ، والتنسيق ، والحجم وفقاً لقالب النشر المعتمد للمجلة ، علماً بأنه يتم تقدير الحجم وفقاً لهذا القالب ، ومن ثم تقدير رسوم تحكيمه ونشره.

٥. يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث بما في ذلك الأشكال والرسوم والمراجع والجداول والملاحق عن (٢٥) صفحة **وفقاً لقالب المجلة**. (الزيادة برسوم إضافية). ويتم تقدير عدد الصفحات بمعرفة هيئة التحرير قبل البدء في إجراءات التحكيم

٦. يقدم الباحث ملخصاً لبحثه في صفحة واحدة، تتضمن الفقرة الأولى ملخصاً باللغة العربية، والفقرة الثانية ملخصاً باللغة الإنجليزية، وبما لا يزيد عن ٢٠٠ كلمة لكل منها.

٧. يكتب عنوان البحث واسم المؤلف والمؤسسة التي يعمل بها على صفحة منفصلة ثم يكتب عنوان البحث مرة أخرى على الصفحة الأولى من البحث ، والالتزام في ذلك بضوابط رفع البحث على الموقع.

٨. يجب عدم استخدام اسم الباحث في متن البحث أو قائمة المراجع ويتم استبدال الاسم بكلمة "الباحث"، ويتم أيضاً التخلص من أية إشارات أخرى تدل على هوية المؤلف.

٩. البحوث التي تقدم للنشر لا تعاد لأصحابها سواءً قُبل البحث للنشر، أو لم يُقبل. وتحتفظ هيئة التحرير بحقها في تحديد أولويات نشر البحوث.

١٠. لن ينظر في البحوث التي لا تتفق مع شروط النشر في المجلة، أو تلك التي لا تشتمل على ملخص البحث في أي من اللغتين ، وعلى الكلمات المفتاحية له.

١١. يقوم كل باحث بنسخ وتوقيع وإرفاق إقرار الموافقة على اتفاقية النشر. وإرساله مع إيصال السداد ، أو صورة الحوالة البريدية أو البنكية عبر إيميل المجلة J_foea@Aru.edu.eg قبل البدء في إجراءات التحكيم

١٢. يتم نشر البحوث أو رفض نشرها في المجلة بناءً على تقارير المحكمين، ولا يسترد المبلغ في حالة رفض نشر البحث من قبل المحكمين.

١٣. يُمنح كل باحث إفادة بقبول بحثه للنشر بعد إتمام كافة التصويبات والتعديلات المطلوبة.

١٤. في حالة قبول البحث يتم رفعه على موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ضمن العدد المحدد له من قبل هيئة التحرير ، ويُرسل للباحث نسخة بي دي أف من العدد ، وكذلك نسخة بي دي أف من البحث (مستلة).

١٥. يمكن – في حالة الحاجة – توفير نسخة ورقية من العدد ، ومن المستلات مقابل رسوم تكلفة الطباعة ، ورسوم البريد في حالة إرسالها بريدياً داخل مصر أو خارجها.

١٦.يجدر بالباحثين (بعد إرسال بحوثهم ، وحتى يتم النشر) المتابعة المستمرة لكل من:

–موقع المجلة المربوط ببنك المعرفة المصري

https://foej.journals.ekb.eg

–وبريده الالكتروني الشخصي لمتابعة خط سير البحث عبر رسائل تصله تباعاً من إيميل المجلة الرسمي على موقع الجامعة J_foea@Aru.edu.eg

١٧. جميع إجراءات تلقي البحث، وتحكيمه، وتعديله، وقبوله للنشر، ونشره ؛ تتم عبر موقع المجلة ، وإيميلها الرسمي، ولا يُعتد بأي تواصل بأية وسيلة أخرى غير هاتين الوسيلتين الالكترونيتين.

محتويات العدد (الرابع والثلاثون) الجزء الأول

السنة السابعة		هيئة التحرير	
الرقم	عنوان البحث	الباحث	الصفحات
	بحوث العدد		
١	**رؤية مقترحة لتطوير برامج التدريب الميداني بكليات التربية على ضوء بعض المفاهيم التربوية الحديثة** إعداد أ.د. جيهان السيد عمارة أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية – جامعة حلوان .أ.د. رشيدة السيد أحمد الطاهر أستاذ أصول التربية كلية التربية – جامعة حلوان		
٢	**توظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة الأزهر** إعداد د. محمود مصطفى محمد إبراهيم أستاذ مساعد بقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة الأزهر بالدقهلية		
٣	**مفهوم الشخصية المبادرة للفتاة في ضوء سيرة أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وتطبيقاتها المعاصرة.** إعداد د/ منى بنت دهيش بن مساعد القرشي أستاذ أصول التربية الإسلامية كلية التربية – جامعة جدة الباحثة/ رغد بنت عبيد الله بن مطلق الوقداني		

٤	**فاعلية استخدام استراتيجية سكامبر Scamper في تنمية مهارات التفكير الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** إعداد أ. م.د/ نبيل صلاح المصيلحي جاد أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المساعد كلية التربية – جامعة العريش أ. م.د/ محمد علام محمد طلبة أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المساعد كلية التربية – جامعة العريش الباحثة / نجلاء محمود عبد الكريم محمود معلم أول (أ) رياضيات ابتدائي بإدارة العريش التعليمية
٥	**فاعلية برنامج قائم على تقنية الواقع المعزز في تصويب أنماط الفهم الخطأ للمفاهيم البيولوجية وتنمية مهارات الثقافة البصرية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بفلسطين** إعداد أ.د. محمد نجيب مصطفى عطيو أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي كلية التربية – جامعة الأزهر أ.د. ثناء محمد محمد حسن استاذ علم النفس التربوي المتفرغ كلية التربية – جامعة الأزهر أ.د.أشرف أحمد عبد اللطيف مرسي أستاذ تكنولوجيا التعليم وكيل كلية التربية بالدقهلية – جامعة الأزهر الباحثة/ آية خليل إبراهيم قشطة

٦	**الحوكمة الجامعية في ماليزيا وإمكانية الإفادة منها في مصر** إعداد أ.د/ بيومي محمد ضحاوي أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس أ.م. د/ أحمد إبراهيم سلمي أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التربوية المساعد كلية التربية – جامعة العريش الباحثة/ أسماء محمد على الشاعر أخصائي علاقات علمية وثقافية كلية التربية – جامعة العريش
٧	**أثر برنامج قائم على نموذج دن ودن في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** إعداد أ.د. محمد عبد المنعم عبد العزيز أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات كلية التربية – جامعة العريش د. ابتسام محمد شحاتة مدرس المناهج وطرق تدريس الرياضيات كلية التربية – جامعة العريش الباحثة/ منيرة عبود عثمان أحمد مُعلمة رياضيات

تقديم
هذا العدد

بقلم: هيئة التحرير

في رحاب السنة الحادية عشرة من مجلتنا العلمية . مجلة كلية التربية بجامعة العريش؛ يأتي هذا العدد تحت رقم (٣٤) ، وهو العدد الثاني للعام الحالي، حيث سبقه عدد يناير، وها هو عدد أبريل ٢٠٢٣م .

وهذا العدد يأتي في أجواء روحانية : نعيشها ، ونحبها، و قد دعونا الله كثيراً أن يبلغنا إياها لا فاقدين ولا مفقودين ... شهر رمضان المبارك ١٤٤٤هـ . كل عام وكل باحثينا وقرَائنا بخير وبصحة وسعادة. تقبل الله صيامكم وقيامكم وزكاتكم ودعواتكم.

وصدور العدد الثاني من كل عام: عدد أبريل يذكرنا دائماً بأيام غالية ، وذكرى وطنية طيبة. ذكرى تحرير سيناء، حيث شهد يوم الخامس والعشرين من أبريل ١٩٨٢م رفع العلم المصري على سيناء بعد استعادتها كاملاً بعد انتصار اكتوبر العظيم ومفاوضات طابا، وهو ما يعني انتصاراً كاسحاً على المستويين: العسكري والسياسي، ودامت مصرنا الغالية منتصرة في كل المجالات.

نعود إلى مجلتنا ، وباحثينا ، وبحوثنا لهذا العدد.

هيئة تحرير المجلة تعمل بإخلاص واجتهاد للمحافظة على تميزها بعد استيفائها لجميع المعايير التي حددها المجلس الأعلى للجامعات لاعتماد المجلات العلمية، وبلوغها للنقطة (٧) ، وهي الدرجة العظمى لتقييم المجلة.

وزادت ثقة الباحثين: المصريين والعرب في المجلة؛ تقديراً للجهة العلمية والتربوية التي تصدر عنها: جامعة العريش – كلية التربية ، ولانتظام صدورها ربع سنوية، ولإتاحتها الكترونياً عبر موقعها الالكتروني، وضمن منشورات بنك المعرفة المصري، ومن خلال وعاء النشر العربي ذائع الصيت ، وخاصة في المجال التربوي: دار المنظومة.

أما بحوث هذا العدد؛ فهي – كما اعتادت المجلة –تتميز بجودتها؛ لخضوعها لتحكيم جاد ودقيق من أساتذة مشهود لهم بالدقة والنزاهة، والتزام الباحثين بالأخذ بملحوظاتهم، ومتابعة هيئة التحرير؛ لضمان القيام بما يلزم من تعديلات بالإضافة أو الحذف ، كما يتميز هذا العدد بكثرة بحوثه؛ لذا فهو يصدر– كما أعتدنا العام السابق، وعدد يناير الماضي – في جزئين ، وجاءت بحوث كل جزء متنوعة ما بين بحوث أساسية، وبحوث مستلة من رسائل علمية : ماجستير ، ودكتوراه ، وذلك لباحثين مصريين وعرب.

يأتي العدد الحالي (العدد ٣٤) متضمنا (١٤) بحثاً علمياً في مجالات التربية المختلفة باللغتين : العربية والإنجليزية، وذلك في الموضوعات التالية:

- ✓ تطوير برنامج إعداد المعلم بكليات التربية في ضوء رؤية مصر ٢٠٢٣
- ✓ توجهات التحول الرقمي كمدخل لتعزيز أداء المعلمين
- ✓ الحوكمة الجامعية وإمكانية الإفادة منها
- ✓ استخدام الأوريجامي في تنمية مهارات التفكير البصري
- ✓ استخدام نموذج دن ودن في الرياضيات
- ✓ القيادة الجامعية و تحقيق متطلبات التطوير التنظيمي
- ✓ الواقع المعزز ودوره في تصويب أنماط الفهم الخطأ للمفاهيم البيولوجية وتنمية مهارات الثقافة البصرية

- ✓ تطوير برامج التدريب الميداني بكليات التربية
- ✓ توظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحث التربوي
- ✓ مفهوم الشخصية المبادرة للفتاة
- ✓ استخدام استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التفكير الرياضي

نأمل أن يحظى هذا العدد برضا القراء الأعزاء، ويجدون فيه ما يفيدهم ، وما يفتح أمامهم المزيد من قضايا وموضوعات في مجالات البحث التربوي المختلفة

والله الموفق

هيئة التحرير

البحث الثاني

توظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة الأزهر

إعداد

د. محمود مصطفى محمد إبراهيم

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة الأزهر بالدقهلية

توظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة الأزهر

إعداد

د. محمود مصطفى محمد إبراهيم

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة الأزهر بالدقهلية

المستخلص :

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية توظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة الأزهر، ويتطلب ذلك الكشف عن واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس للدراسات المستقبلية، وأهم معوقاتها، وآليات توظيفها لتطوير البحث التربوي، وإلى أي مدى يختلف ذلك باختلاف متغيرات (النوع – الدرجة العلمية – سنوات الخبرة) ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأعدت استبانة تكونت من ثلاثة محاور هي : محور مدى ممارسة الدراسات المستقبلية (١٣) عبارة، ومحور معوقات الدراسات المستقبلية (١٥) عبارة، ومحور آليات توظيف الدراسات المستقبلية (١٩) عبارة، وطُبقت أداة الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة الأزهر بلغ عددها (١٠٦) عضواً ، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها : جاء محور " توظيف الدراسات المستقبلية" في المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (٢,٦٥) ، وبدرجة عالية، وجاء محور "معوقات الدراسات المستقبلية" في المرتبة الثانية بمتوسط (٢,٣٢)، وبدرجة متوسطة، في حين جاء محور "واقع ممارسة الدراسات المستقبلية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط(٢,٢٨)، وبدرجة متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير النوع في جميع محاور الدراسة، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغيري الدرجة العلمية وسنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: الدراسات المستقبلية، البحث التربوي، أعضاء هيئة التدريس.

Title : Employing future studies in the development of educational research from the point of view of faculty members in the Faculties of Education at Al-Azhar University

Abstract:
The study aimed to identify how to employ future studies in the development of educational research from the point of view of faculty members in the faculties of education at Al-Azhar University. Variables (type - academic degree - years of experience), the study used the descriptive approach, and prepared a questionnaire consisting of three axes: the axis of the extent of future studies practice (13) statements, the axis of obstacles to future studies (15) statements, and the axis of the mechanisms of employing future studies (19)) phrase, and the study tool was applied to a sample of faculty members in the Faculties of Education at Al-Azhar University, numbering (106) members. And with a high degree, the "obstacles to future studies" axis came in second place with an average of (2.32) and a medium degree, while the "reality of future studies practice" axis came in the last rank with an average of (2.28) and a moderate degree. The results of the study showed that there were no statistically significant differences according to the gender variable in all aspects of the study, while there were statistically significant differences according to the variables of academic degree and years of experience.
Key words: **Future studies, educational research, faculty members**

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

تطور مفهوم المستقبل من نظرة تراه "قدراً محتوماً " رسمته وخططت له قوى خارقة لا يمكن تجاوز تخطيطها بأي حال من الأحوال، ولا يملك الإنسان حيالها خيارات تذكر، إلى نظرة تنطلق من مبدأ الصيرورة وقدرة الحياة على التجدد، وترى في المستقبل بُعداً زمنياً يمكن التحكم في صورته، فنحن لا نستطيع التكهن بالمستقبل لكننا نستطيع صناعته. (منصور، محمد إبراهيم ،٢٠١٣، ٢)

وقد رصد كورنيش Cornish (1977) في مطلع السبعينيات من القرن الماضي تغيرين مهمين في النظرة إلى المستقبل أولهما: أن الناس أصبحوا على قناعة بإمكانية دراسة المستقبل، وثانيهما: الاعتراف بأن المستقبل عالم قابل للتشكيل، وليس معداً سلفاً، والبشر لا يسيرون مغمضي الأعين نحو عالم جبري تنعدم فيه حرية الاختيار؛ بل إنهم شركاء فاعلون في تكوين عالم المستقبل". (P.312)

ولعل هذا التحول في النظرة إلى المستقبل قد قاد إلى أهمية التفكير فيما يمكن أن تحمله الأيام القادمة من أحداث وتغيرات؛ الأمر الذي يتطلب صقل قدراتنا الاستكشافية وتطويرها لغرض استباق تقدير الاحتياجات المستقبلية؛ فلم يعد الحدس الفطري كافياً للاستعداد للمستقبل؛ بل إن الاستفادة من المعطيات المتوفرة وتنظيمها منهجياً لها أهمية بالغة في التنبؤ بأحداثه؛ ذلك أن المستقبل ينبغي توقعه والمشاركة في تشكيله لأنه لم يحدث بعد؛ وهو بذلك مجال واسع لفاعلية الإرادة البشرية يسمح بالتنبؤ والتخطيط البعيد المدى؛ بحيث يمكن إتاحة الوقت الكافي للاستعداد التام للتغيرات الكبيرة التي ستأتي لا محالة.(كورنيش ، ٢٠٠٧، ١٨)

ومن هذا المنطلق فقد بات الاهتمام بالدراسات المستقبلية من الضرورات التي لا غنى عنها للدول والمجتمعات والمؤسسات على حدٍ سواء، ولم تُعد ترفاً تأخذ به تلك الدول أو تتركه؛ فالقرن الحالي يحمل من عواصف التغيير ما يحمل البشرية على الاستعداد له، والأخذ بأسباب مواجهته بجهد جماعي علمي؛ يستشرف هذه التغيرات –عبر

أدوات وتقنيات الاستشراف المستقبلي– ،وما تنذر به من تحديات وما تنبئ عنه من فرص، والعمل على الاستعداد لمواجهة القوى المضادة، والعوامل غير المرغوبة، والتأثير فيها، والتعامل مع المتغيرات المتسارعة في كافة المجالات. (هاشم، ٢٠٠٦ ، ٢٤٨)

وقد أصبحت الدراسات المستقبلية ميداناً من ميادين المعرفة يزداد الاهتمام به يوماً بعد يوم، ويترسخ دوره في عملية صنع القرار، وقد شهد هذا الميدان – ولم يزل – تطورات متلاحقة في منهجياته وأساليبه وتطبيقاته؛ حتى صارت له مكانة مرموقة بين سائر ميادين المعرفة، ولم يُعد ثمة حرج في الإشارة إليه باعتباره علماً من العلوم الاجتماعية، هو "علم المستقبليات". (أتالي، ٢٠١٠، ١٢)

ونظراً لما حظيت به الدراسات المستقبلية من اهتمام على كافة المستويات؛ فقد حاول العلماء والأكاديميون البارزون في العديد من التخصصات على مدار العقد الماضي من أجل دراسة المستقبل دراسة علمية؛ فظهر علم اجتماع المستقبل، وأنثروبولوجيا المستقبل، وعلم نفس المستقبل، والعلوم الاجتماعية التي تشكل المستقبل، هذه التحولات نحو المستقبل تشترك في فكرة أن البحث عن المستقبل يجب أن يكون له مكانة مركزية أكثر في تخصصاتهم؛ بغية التوصل لفهم أعمق للصور المستقبلية. (Anneke, 2020)

ويري كلٌ من Ahlqvist and Rhisiart (2015) أن هناك ثلاثة أسباب أدت إلى ضرورة الاهتمام بالدراسات المستقبلية من أهمها : أنه بات يُنظر إلى الدراسات المستقبلية على أنها جزء من إعادة تنظيم عملية صنع القرار التكنوقراطي؛ والاعتراف المتزايد بالترابط المنظومي (الإيكولوجي، والاجتماعي، والاقتصادي) ؛بالإضافة إلى سرعة التغيرات والتحولات الاقتصادية والاجتماعية.

ويُشير Morgan (2003) إلى أن الدراسات المستقبلية قد تطورت من مزيج من القلق والتأثيرات الناتجة عن التوسع السريع للتكنولوجيا؛ وندرة الموارد المتزايدة؛ ويصفها بأنها "مجال موجه نحو العمل "، وليس لمجرد التنبؤ (كما تتنبأ الأرصاد الجوية بالطقس)،

أو التنبؤ (كما يتنبأ العراف بالأحداث) تتضمن الاستعداد للعقود المستقبلية المفضلة.(P.9)

ويؤكد Slaughter (2002) –أحد أبرز علماء المستقبليات– أنه على مدى نصف القرن المقبل، سيخضع المجتمع البشري لتحول ديموغرافي عميق، ويشهد تحولات أساسية في التوازن العالمي للقوة الاقتصادية والسياسية، وسيتأقلم مع التغيير التكنولوجي المستمر؛ ويتطلب ذلك ضرورة التعرف على المزيد عما قد يحمله المستقبل من تغيرات؛ ولهذا فقد أصبحت "الدراسات المستقبلية" حيوية للغاية؛ سواء بالنسبة للتعليم أو للمجتمع ككل؛ فربما يكون القرن الحادي والعشرون –على حد تعبيره– هو "عصر المنهجيات المستقبلية".

وترتيباً على ذلك فإنه يمكن إدراك مدى الترابط بين مجال التربية ومجال الدراسات المستقبلية؛ فإذا كانت تلك الدراسات تحظى بأهمية كبيرة في المجالات العسكرية، والسياسية، والاقتصادية؛ فإنه ينبغي من باب أولي أن تحظي بنفس الاهتمام في مجال التربية؛ باعتباره المجال المنوط به إعداد وتكوين الأجيال القادمة للعيش في عالم سريع التغير، شديد التعقيد؛ الأمر الذى يحتم ضرورة الاهتمام بمستقبل تلك التربية؛ نظراً لأن الحاضر يتحكم في المستقبل من ناحية؛ ولأن ما نفعله الآن يؤثر على اختياراتنا في المستقبل من ناحية أخرى، ومن هنا تأتى أهمية الحاجة إلى إطار استراتيجي طويل الأمد يوجه مسار تلك التربية؛ فرغم تأثرها بالحاضر إلا أن ناتجها يرتبط بالمستقبل أكثر من ارتباطه بالحاضر؛ ومن هنا كانت "النظرة المستقبلية للتربية أمراً ضرورياً إذا أُريد لهذه التربية أن تقوم بدورها في التطوير المستمر".(الدهشان، ص٥٢)

وإنه لمن العجيب حقاً أن نجد بعض الشكوى من قلة الاهتمام بهذا النوع من الدراسات في الدول المتقدمة، على الرغم من وجود آلاف المراكز البحثية المستقبلية في كافة المجالات، عبر عنها كلٌ من van and Peters, (2022) بقولهما على "إنه على الرغم من أن مجال الدراسات المستقبلية يتمتع بسجلٍ مثيرٍ للإعجاب من الإنجازات

في إنتاج الصور المستقبلية في المجالات المختلفة، ولكن بدرجة أقل في حالة البحوث التربوية، ويبدو وجود قدر من التناقض الذي مفاده أنه في حين أن الحاجة إلى الانخراط في المستقبل تزداد إلحاحًا، لا يبدو أن الناتج المتزايد للدراسات المستقبلية في المجال التربوي يلبي هذه الحاجة".(P.12) ، وفي ذات السياق أكدت إحدى الدراسات أنه بالنظر إلى المنشور من البحوث التربوية يمكن اكتشاف تضاؤل القوة النسبية لتلك البحوث؛ لإغفالها بوعي أو دون وعي للنظرة المستقبلية للتعليم، خاصة وأن هناك تحولًا كبيرًا في الأشخاص، والموارد، والأفكار، والتحديات التي تواجه التعليم الجامعي على وجه الخصوص. (Furlong & Lawn, 2010)

وقد أشارت دراسة (Noleine and et al. (2022 والتي أُجريت على طلاب البحث العلمي المبتدئين في مجال التربية إلى أن استخدام منهجيات البحث المستقبلية سوف يدعم الأبحاث التربوية المستقبلية ويحفزها ويحسن من جودتها، وعلى الرغم من ذلك فنحن بحاجة إلى تشجيع الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية، واستخدام أساليبها الكمية والنوعية، وأشار Saija and et al.(2021) إلى أن هناك ضرورة ملحة "لمحو الأمية" في مجال الدراسات المستقبلية من خلال ثلاثة مستويات: الوعي (مناقشات حول المستقبل)، الاكتشاف (فتح الاحتمالات)، والاختيار (صياغة الهدف واستكشاف كيفية تطبيقه).

وعلى الرغم من ذلك فإن العديد من الدراسات في البيئة العربية (المفتي، ٢٠١٢)، (الطويل، ٢٠١٧)،(عبدالسلام، بوزيرة، ٢٠١٧)، (فارح، ٢٠١٦)، تؤكد على حقيقة مهمة وهي أن هذا المجال في بلادنا العربية يعاني العديد من أوجه النقص والقصور الذي يصل إلى حد الإهمال، فمازال حظ الدول النامية بوجه عام، والدول العربية بوجه خاص من الدراسات المستقبلية يسير للغاية، وإقبالها عليه ضئيل جداً، بالإضافة إلى أن مساهمة هذه الدراسات في عمليات التخطيط وصناعة القرار ضعيفة، إن لم تكن غائبة كلية؛ ومن هنا تأتي أهمية توسيع دائرة الاهتمام بهذا النوع من الدراسات في بلادنا؛ وبما تهدف إلى تحقيقه من أغراض، وبما تتبعه من

منهجيات وأساليب للبحث في المستقبل، وبصلتها بعمليات التنمية والتخطيط وصنع القرار، في سياق السعي لتحقيق التنمية الشاملة في كافة المجالات.

وفيما يتعلق بالدراسات المستقبلية في المجال التربوي، فقد أشارت العديد من الدراسات (الذيباني، ٢٠١٧)،(عساف ٢٠١٣)، (عساف ٢٠٢٠)،(علي، وليد ٢٠٠٢)،إلى وجود قصور شديد في الاهتمام بهذا النوع من الدراسات، واستخدام أساليبها وتفعيلها في البحوث التربوية.

وتأكيداً لما سبق فقد قام الباحث بتحليل كمي لبحوث أصول التربية المنشورة في عدد من الدوريات المحلية والعربية والأجنبية؛ بهدف التعرف على مدى استخدام تقنيات الدراسات المستقبلية في تلك البحوث، كمؤشر على مدى الاهتمام بدراسة مستقبل التربية في هذا المجال، وقد اشتمل التحليل الكمي عدد (٥) دوريات محلية هي: مجلة كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، ومجلة كلية التربية جامعة عين شمس، وبنها، وأسيوط، وسوهاج، وعدد (٢) دورية خليجية وهي: مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية التي تصدرها جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية، ومجلة كلية التربية جامعة الإمارات، وعلى المستوى الدولي تم اختيار عدد (٣) دوريات هي : المجلة الدولية للبحوث التربوية Education Research International ، ومجلة التربية Journal of Education ، ومجلة القضايا التربوية Journal of Educational Issues ، وذلك في ثلاثة أعوام هي :٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١ م، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال جدول (١).

جدول(١) يوضح بحوث أصول التربية في بعض الدوريات موزعة حسب منهج ومدخل الدراسة

مناهج البحث	الدوريات المصرية والعربية		الدوريات الأجنبية		مجلة كلية التربية جامعة الأزهر	
	ك	%	ك	%	ك	%

المنهج الوصفي	١٢١	٨٨,٩٧	٣٦	٨١,٨٢	٣٥	٩٧,٢٢
المنهج التاريخي	٠	٠	٢	٤,٥٥	١	٢,٧٨
المنهج المقارن	١٠	٧,٣٥	٢	٤,٥٥	٠	٠
تقنيات الدراسات المستقبلية	٥	٣,٦٨	٤	٩,٠٩	٠	٠
Total	١٣٦	%١٠٠	٤٤	%١٠٠	٣٦	%١٠٠

يتضح من جدول(١) أن غالبية الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي في معالجتها للظواهر التربوية، وجاء في المرتبة الثانية المنهج المقارن، ثم تقنيات الدراسات المستقبلية في المرتبة الثالثة؛ مما يُشير إلى ضعف الاستفادة من تقنيات الدراسات المستقبلية في بحوث أصول التربية؛ على الرغم من أن هذا المجال يُعد من أكثر مجالات التربية التصاقاً بالدراسات المستقبلية، وأخيراً المنهج التاريخي.

مشكلة الدراسة :

يعاني البحث التربوي العديد من المشكلات والمعوقات التي تحد من فاعليته، وتقلل من جدواه في علاج العديد من المشكلات والظواهر الموجودة على الساحة المجتمعية؛ ولعل من أبرزها "جمود البحث التربوي، وعملية تكرار البحوث، والنمطية البحثية في تناول الظواهر التربوية، والخوف من التجديد والتغيير وطرق الجديد من أساليب البحث وطرقه التي يمكنها أن تفتح آفاقاً جديدة أمام البحث التربوي"".(الدهشان، ص٥٣)، ولعل من أهم نوعيات وطرق البحث المهملة في البحث التربوي الدراسات المستقبلية للتعليم والتي تعتبر غائبة عن المشهد –إلى حد كبير –؛الأمر الذي يُثير العديد من التساؤلات والاستفسارات حول أسباب وعوامل العزوف عن الدخول في هذا المعترك الجاد والخصب؛ والذي يمكنه أن يُسهم بفاعلية في تجديد وتطوير البحث التربوي، ووضع الرؤي والتصورات لتطوير النظام التعليمي، والتنبؤ بمستقبله، وتجنب الوقوع في العديد من المشكلات المستقبلية.

لقد أصبحت الدراسات المستقبلية اليوم أمراً ضرورياً وخياراً استراتيجياً لا غني عنه للكشف عن وضع التعليم والتنبؤ بمستقبله، وتتضح أهميتها بصورة جلية عند وضع الخطط المستقبلية للتعليم، والتي يجب أن تبني وفق أحدث أساليب دراسة المستقبل التعليمي والتنبؤ بمتغيراته، ووضع البدائل المختلفة لمواجهة تلك التغيرات، وقد أشارت العديد من الدراسات (الذيباني، ٢٠١٧)،(عساف ٢٠١٣)، (عساف ٢٠٢٠)،(على، وليد ٢٠٠٢)،(Saija & et al. 2021) ، (van & Peters, 2022) (Noleine & et al.2022) والتي أُجريت حول الدراسات المستقبلية واستخدام تقنياتها المتطورة في المجال التربوي، لوجود قصور شديد في تفعيلها وتوظيفها في معالجة المشكلات والظواهر التربوية، وغلبة البحوث والدراسات التي تستخدم المناهج التقليدية؛ مما يمثل عائقاً أمام تطوير مسيرة البحث التربوي، وتقليص دوره في عمليات التخطيط وصناعة المستقبل.

وبناءً على ذلك تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن توظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة الأزهر؟

ويتفرع عنه التساؤلات الآتية :

– ما الإطار المفاهيمي للدراسات المستقبلية ؟ وما دورها في تطوير البحث التربوي؟

– ما واقع ممارسة الدراسات المستقبلية ؟ وما أهم معوقاتها ؟ وآليات توظيفها لتطوير البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر؟

–إلى أي مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات عينة الدراسة حول واقع ممارسة الدراسات المستقبلية ومعوقاتها، وآليات توظيفها لتطوير البحث التربوي، تُعزى لمتغيرات (النوع – الدرجة العلمية – سنوات الخبرة) ؟

– ما أهم المقترحات لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحث التربوي؟

أهداف الدراسة :

-التعرف على الإطار المفاهيمي للدراسات المستقبلية، ودورها في تطوير البحث التربوي.

- التعرف على واقع ممارسة الدراسات المستقبلية، وأهم معوقاتها وآليات توظيفها لتطوير البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر.

- تقديم بعض المقترحات لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحث التربوي.

أهمية الدراسة

الاهمية النظرية وتتضح من الآتي:

-تناولت الدراسة مفهوماً جديداً يرتبط بفكرة الدراسات المستقبلية والتي تعد من الأفكار والمفاهيم الحديثة محلياً وإقليمياً وعالمياً.

- أهمية أساليب دراسة المستقبل في النهوض بالبحث التربوي وتطوير الإنتاج العلمي والمعرفي في البحوث التربوية.

-قلة الدراسات التي تناولت الدراسات المستقبلية، وتفعيل استخدامها في مجال التربية كأحد المتطلبات الاستراتيجية من الجامعات في العصر الحاضر.

الأهمية التطبيقية وتظهر في الآتي:

- يمكن أن تفيد هذه الدراسة القيادات الأكاديمية في المستويات العليا بالجامعة في وضع الأطر والسياسات المستقبلية، والخطط الاستراتيجية المرتبطة بالبحث العلمي بصفة عامة، والبحث التربوي بصفة خاصة، وتحسين عمليات صنع واتخاذ القرار، من خلال مزيد من الاهتمام بهذا المجال.

- يمكن أن تفيد هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس وتزيد من وعيهم بأهمية الدراسات المستقبلية، ومدى الحاجة إليها، وضرورة تفعيلها، واستخدام أساليبها في الكشف عن مستقبل الظاهرة التربوية؛ والتمكن من التخطيط السليم للاستجابة للتحديات المعاصرة، ومواجهة المتغيرات المتسارعة، وصياغة الرؤي المستقبلية للتعليم في البحوث التربوية.

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

أدوات الدراسة :

أعد الباحث استبانة للكشف عن واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة الأزهر للدراسات المستقبلية، ومعوقاتها، وكيفية توظيفها لتطوير البحث التربوي، تكونت من (٤٧) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور هي : محور واقع ممارسة الدراسات المستقبلية، ومحور معوقات الدراسات المستقبلية، ومحور آليات توظيف الدراسات المستقبلية.

حدود الدراسة :

الحد الموضوعي: تناولت الدراسة الإطار المفاهيمي للدراسات المستقبلية، ودورها في تطوير البحث التربوي، والتعرف على واقع ومعوقات الدراسات المستقبلية لدى أعضاء هيئة التدريس، وآليات توظيفها لتطوير البحث التربوي.

الحد المكاني: اقتصر تطبيق أداة الدراسة على بعض كليات التربية جامعة الأزهر؛ باعتبارهم من المهمومين بقضايا البحث التربوي ومشكلاته وآليات تطويره والارتقاء به.

الحد البشري: تم تطبيق أداة الدراسة على عينة بلغ عددها (١٠٦) من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة الأزهر.

الحد الزماني: تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م).

مصطلحات الدراسة :

الدراسات المستقبلية : Futures Studies

المستقبل في اللغة : "يأتي من الإقبال وهو نقيض الإدبار، واستقبلت الشيئ واجهته فهو مستقبل". (ابن منظور، ١٩٨٨، ١١) ، ويُشير التعريف اللغوي للمستقبل إلى مدى فهم الفرد والجماعة لما يستقبلها أو يواجهها من أحداث ومتغيرات.

أما في الاصطلاح : فليس هناك تعريف جامع مانع للدراسات المستقبلية نظراً لتباين الرؤي والتوجهات حولها، ولكن توجد عدة تعريفات لعل أكثرها وضوحاً أنها "العلم الذي يرصد التغير في ظاهرة معينة ويسعى لتحديد الاحتمالات المختلفة لتطورها في

المستقبل وتوصيف ما يساعد على ترجيح احتمال على غيره".(المهدي، ٢٠١٤، ١٤٦)

كما تعرف بأنها "مجموعة من الدراسات التي تهدف إلى الكشف عن المشكلات ذات الطبيعة المستقبلية والعمل على إيجاد حلول علمية لها، وتحديد اتجاهات الأحداث وتحليل المتغيرات المتعددة للموقف المستقبلي؛ والتي يمكن أن يكون لها تأثير على مسار الأحداث في المستقبل ". (هاشم ، ٢٠٠٦، ٢٤٥)

ويعرفها المفتي (٢٠١٢) بأنها "العلم الذي يحاول أن يستشرف المستقبل مستخدماً أساليب علمية ، وتقديم احتمالات مشروطة وسيناريوهات لمواجهة التوقعات المستقبلية". (ص،١٦)

ويقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة خطوات علمية منظمة تنطلق من افتراضات حول الماضي والحاضر بهدف الوصول إلى مجموعة من التنبؤات المستقبلية حول القضايا والمشكلات والظواهر التربوية.

البحث التربوي : Educational Research

هناك تعريفات متعددة للبحث التربوي تختلف من حيث الصياغة، وتتفق من حيث المفهوم أو المعنى، فيعرفه المفتي (٢٠١٨) بأنه "جهد منهجي مخطط يهدف إلى حل مشكلة محددة، أو إضافة جديدة للعلم، أو اقتراح أفضل التطبيقات لنظريات أو أفكار، أو استشراف لحدوث مشكلة أو أزمة ووضع حلول استباقية لها قبل أن تحدث، وذلك اعتماداً على الأسلوب العلمي في التفكير".(ص.٥٢)، ويعرفه حسن (٢٠١١) بأنه " دراسة علمية منظمة ومنهجية تتصل بالعملية التربوية ونظامها وتهدف إلى جمع المعلومات التي تؤدي لتحقيق الأهداف التربوية".(ص. ٧١)، وحسب الناقة (٢٠٠١) فإن البحث التربوي هو " نشاط يقيم أنساقاً معرفية تربوية منظمة، ويساعد على اكتشاف معارف جديدة، أو تحسين النظام التعليمي وتجويده وتطويره، والتوصل لقوانين وتعميمات ومبادئ تساعدنا على تفسير الظاهرة التربوية، والتحكم فيها والتنبؤ بها".(ص.١٠٢٢)

ويقصد به في هذه الدراسة تلك البحوث والدراسات ذات العلاقة بميدان التربية والتعليم والتي تتبع خطوات المنهج العلمي في حل مشكلة محددة بغية التوصل لنتائج منطقية تبنى عليها توصيات يمكن أن تسهم في حل تلك المشكلة.

الدراسات السابقة :

أولاً : الدراسات العربية :

-دراسة رشاد (١٩٩٧)

استهدفت الدراسة التعرف على أنماط الدراسات المستقبلية ودورها في توجيه البحث العلمي التربوي نحو المستقبل. واستخدمت المنهج الوصفي، واستعرضت أهم الملامح والسمات والفرضيات التي ينبغي أن توضع في الاعتبار عند دراسة المستقبل، وأهم الأساليب والطرق المستخدمة في الدراسات المستقبلية، وتوصلت إلى ضرورة الاستفادة من أساليب ومناهج الدراسات المستقبلية وتفعيل دورها واستخدامها في البحث التربوي.

-دراسة على، وليد (٢٠٠٢)

استهدفت الدراسة التعرف على مدى استخدام أساليب دراسة المستقبل في بحوث الطفل، واستخدمت أسلوب تحليل المحتوي لعدد من البحوث المنشورة في مجلات محكمة لبحوث الطفل، وتوصلت إلى أن استخدام أساليب دراسة المستقبل في تلك البحوث جاء بمستوى ضعيف.

دراسة عساف (٢٠١٣)

استهدفت الدراسة وضع رؤية لتوظيف أساليب دراسة المستقبل في البحوث التربوية بالجامعات الفلسطينية، واستخدمت المنهج الوصفي، وأعدت استبانة تم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات الفلسطينية قوامها (٦٥) عضواً، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أكثر أساليب دراسة المستقبل المستخدمة أسلوب دلفاي، يليه أسلوب السيناريوهات، وعدم وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة

حول معوقات استخدام الدراسات المستقبلية تعزى لمتغيرات (العمر –مكان العمل – النوع).

–دراسة الحوت وتوفيق (٢٠١٥)

واستهدفت الدراسة التعرف على فعالية الدراسات المستقبلية في التخطيط التربوي، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت لعدة نتائج من أهمها : أن استخدام أساليب الدراسات المستقبلية يسهم في تحقيق التخطيط التربوي السليم، ويساعد على اتخاذ القرار السليم، وأن الدراسات المستقبلية تمثل الأساس المعلوماتي الذي تقوم عليه عملية التخطيط التربوي، كما تمثل أساساً في وضع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك رسم سياساتها والاستراتيجيات والقرارات التربوية الفعالة.

–دراسة شنودة (٢٠١٦)

استهدفت الدراسة التعرف على فعالية الدراسات المستقبلية في التنبؤ للتخطيط الاستراتيجي وجودته في التعليم العالي، واستخدمت المنهج الفينومينولوجي، وتوصلت لعدة نتائج من أهمها : أن استخدام الدراسات المستقبلية ذو فعالية في نجاح عمليات التنبؤ والتخطيط الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي، وتحقيق الجودة في كافة مدخلاته وعملياته ومخرجاته.

–دراسة الذيباني (٢٠١٧)

تمحورت الدراسة حول الأسس الفلسفية للدراسات المستقبلية، ومدى استخدامها في البحوث التربوية في البلدان العربية، خاصة في مجال أصول التربية، واستخدمت أسلوب تحليل المحتوى، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من البحوث التربوية الصادرة عن مجلات علمية محكمة بالدول التالية (السعودية – الأردن – مصر – الكويت –البحرين – الجزائر – تونس)، مابين أعوام ١٩٨٠ إلى ٢٠١٤ م، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أبرزها : ضعف إنتاج بحوث الدراسات المستقبلية في البلدان العربية بشكل عام، وأن أكثر أساليب الدراسات المستقبلية المستخدمة في البحوث التربوية أسلوب السيناريوهات،

وأن أكثر التخصصات اهتماماً بالدراسات المستقبلية تخصص أصول التربية، وأن أكثر البحوث كانت فردية، وأن الذكور أكثر إنتاجاً لتلك البحوث من الإناث.

-دراسة السيد و هيبة (٢٠١٨)

وتناولت الدراسات المستقبلية في التعليم بالتركيز على أسلوب السيناريوهات، كأحد نماذج الدراسات المستقبلية. ومنهجيته وطرق بنائه، ومعايير جودته، واستخدمت المنهج الوصفي، واستعرضت أهمية الدراسات المستقبلية في التعليم، وكيفية استخدام أسلوب السيناريوهات من حيث أسسه ومنهجيته وطرق بنائه، ومعايير جودته وفعاليته في التعليم، وأهم الصعوبات التي تواجه الباحث عند استخدامه لهذا الأسلوب وكيفية التغلب عليها.

-دراسة حسيب، سحر (٢٠١٩)

وأجرت دراسة نقدية وتحليلية للإشكاليات النظرية والمنهجية للدراسات المستقبلية، واستخدمت المنهج الوصفي، واستعرضت الدراسة السياق التاريخي لتطور الدراسات المستقبلية، ومقوماتها، وأسس مناهجها، وأهم إشكالياتها النظرية والمنهجية، وأسفرت عن مجموعة من النتائج من أبرزها : وجود قصور على مستوى التنظير، وقلة الباحثين المتخصصين، وندرة المراكز البحثية المستقبلية، ووجود غموض لدى الباحثين والمتخصصين حول بعض منهجيات الدراسات المستقبلية.

-دراسة شرعبي، وداد (٢٠١٩)

حاولت الدراسة التعرف على سبل تطوير البحث التربوي بالجامعات السعودية بالاستفادة من التجربة الاسترالية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت لعدة نتائج من أهمها : وجود قصور في البحث التربوي بالجامعات السعودية يتمركز حول النمطية والتكرار وغياب الابداع، وأن البحث التربوي يواجه العديد من التحديات والتي من أبرزها: المساهمة في تحقيق الجودة بالمؤسسات التعليمية ، وضعف مستوى تنافسية البحث التربوي، وقدمت الدراسة رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير البحث التربوي بالجامعات السعودية في ضوء التجربة الاسترالية.

-دراسة عساف (٢٠٢٠)

استهدفت الدراسة التعرف على درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لمعوقات توظيف أساليب دراسة المستقبل في البحوث التربوية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تكونت من ثلاث مجالات هي : معوقات مرتبطة بالمنهج، معوقات مرتبطة بالمعرفة، معوقات مرتبطة بالرغبة والقناعات، تم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ببعض الجامعات الفلسطينية بلغ عددها (٦٥) عضواً، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التقدير الكلية لمعوقات توظيف أساليب دراسة المستقبل في البحوث التربوية جاءت كبيرة، بوزن نسبي (٧٢.٨١)، وجاء محور المعوقات المرتبطة بالرغبة والقناعات في المركز الأول بوزن نسبي (٧٨.٩٧)، يليه محور المنهج وأخيراً محور المعرفة ، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعوقات ترجع لمتغيرات العمر وطبيعة العمل، في حين وجدت فروق حول المعوقات ترجع لمتغير التخصص، لصالح تخصص المناهج وطرق التدريس.

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

دراسة Fazidah, and et al.(2018)

هذه الدراسة عبارة عن تحليل تلوي لتسع مقالات وأربعة تقارير منشورة حول السيناريوهات المستقبلية التي أنتجها خبراء وممارسو دراسات الاستشراف من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الماليزية. يمكن من خلالها التعرف على مساعي الاستشراف في التعليم العالي الماليزي الذي يحدد تفاصيل الإطار المفاهيمي المعتمد، والأساليب والنتائج والمناقشات مع إشارة قوية إلى الأهمية المطلقة للدراسات المستقبلية في استطلاع صورة ديناميكية للمستقبل المفضل؛ مما قد يؤدي لاحقاً إلى إطلاق التفكير المستقبلي الأعمق ومجتمع التعليم العالي الموجه نحو الابتكار، واعتمدت على المنهج الوثائقي، وتوصلت إلى أن أبرز القضايا التي تم مناقشتها في هذه المقالات والتقارير تدور حول تغيرات البيئة الاقتصادية العالمية الديناميكية، والتعليم العالي في عصر

رقمي، والأكاديميين باعتبارهم وكلاء التغيير، والحوكمة والقيادة المتكيفة والمتجاوبة مع التغيرات العالمية.

دراسة Sergey (2018)

استهدفت الدراسة إكساب أعضاء هيئة التدريس في مجال دراسة البيئة كفاءات ومهارات استخدام أدوات دراسة المستقبل؛ لتحسين كفاءة البحث، ومواجهة المشكلات البيئية المتنوعة، باستخدام أساليب الدراسات المستقبلية؛ وأنها المخرج من الوقوع في العديد من الأزمات والمشكلات البيئية، و واستخدمت المنهج الوصفي، وقدمت تصوراً لمجموعة من الكفاءات المرتبطة بالدراسات المستقبلية لأعضاء هيئة التدريس في مجال البيئة، وتوصلت إلى أن معظم البرامج المعدة لهذا الغرض يشوبها الكثير من المشكلات مثل: عدم وجود تنسيق فيما يتعلق بالمنهجية الموحدة، وقائمة المعايير ومؤشراتها والشروط التربوية لتشكيل جودة هذه البرامج.

دراسة Bayan (2019)

حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين استخدام أعضاء هيئة التدريس لطرق التدريس التي تعزز فهم الطلاب للمستقبل، وتوجهات طلاب الدراسات العليا نحو الدراسات المستقبلية، واستخدمت المنهج الوصفي النوعي، وأجرت مقابلات مع (٢٠) من أعضاء هيئة التدريس بإحدى الجامعات الحكومية في أفغانستان، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية أعضاء هيئة التدريس يستخدمون طرق التدريس التي تشجع الطلاب على التوجه نحو الدراسات المستقبلية، وأن هناك علاقة موجبة بين طرق التدريس وتوجه الطلاب نحو الدراسات المستقبلية.

دراسة David (2022)

استهدفت الدراسة التعرف على مدى مساهمة الدراسات المستقبلية في تطوير التعليم ومعالجة مشكلاته من خلال مراجعة منهجية للأدبيات باستخدام قواعد بيانات Web of Science و Scopus. وفحص المقالات المنشورة بين عامي ٢٠١٢ و ٢٠٢٢، تضمنت ٥٠ مقالاً متعلقة مباشرة بالقضايا التعليمية، وأظهرت النتائج أن الأدبيات

تضمنت منهجيات تعليمية محددة، وتوازن بين المنشورات النظرية والتجريبية، والتركيز على المجلات المتخصصة، وتعدد التخصصات، علاوة على ذلك اتضح أن النهج التنبؤي ووجهات النظر السلبية لم تكن موجودة، وأن أعضاء هيئة التدريس بحاجة إلى محو الأمية بالدراسات المستقبلية خاصة في مجال التعليم، كما تبين أن الدراسات المستقبلية يمكنها أن تُسهم بدور كبير في تطوير التعليم ومعالجة مشكلاته.

دراسة John (2022)

تمثل الهدف من هذه الدراسة في مناقشة المستقبل المحتمل للتعليم العالي الذي قد يكون من المفيد تناوله في أبحاث التعليم العالي في مجال العلوم الاجتماعية، باستخدام أساليب الدراسات المستقبلية. حيث يضمن مثل هذا التخطيط الواعي للمستقبل لبحوث التعليم العالي أن نتائجها وتفسيراتها ستسهم في المستقبل القريب في تحديد المشكلات، والبحث عن إصلاحات التعليم العالي، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت لعدة مقترحات يمكن أن تُسهم في تحسين بحوث التعليم العالي في مجال العلوم الاجتماعية في معالجة بعض قضايا التعليم.

دراسة Noleine, & et.al .(2022)

استهدفت الدراسة التعرف على توجهات طلاب البحث العلمي المبتدئين في مجال التربية نحو مستقبل التعليم والدراسات المستقبلية، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت استبانة تكونت من ٢٣ عبارة موزعة على محورين، وتوصلت إلى أن توجهات الطلاب نحو الدراسات المستقبلية جاءت بدرجة متوسطة، على الرغم من قناعتهم بأهميتها في تطوير البحث التربوي.

دراسة Peter (2022)

استهدفت الدراسة وضع تصور مقترح لتنمية قدرات القادة التربويين من أعضاء هيئة التدريس على امتلاك أدوات الدراسات المستقبلية والتفكير المستقبلي، واستخدمت المنهج المختلط، عن طريق إجراء مقابلات مع (٢٢) من القادة والخبراء، واستخدام تقنية دلفي، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها : أن مائة بالمائة (١٠٠ ٪) من

قادة التربويين أشاروا إلى أهمية امتلاك أدوات الدراسات المستقبلية، وخاصة أسلوب السيناريوهات، ورأوا قيمة كبيرة في استخدام التفكير والوعي المستقبلي في تطوير مؤسساتهم، وأن التفكير المستقبلي مهم وذو قيمة كبيرة في تحفيز الحوار الاستراتيجي، وتوسيع فهمنا للإمكانيات، وتقوية القيادة، وتطوير عملية صنع القرار. كما يعتقد القادة التربويون أنه إذا أردنا إعداد طلابنا لحياة ناجحة ومرضية فنحن بحاجة إلى فهم السيناريوهات المستقبلية المحتملة للمساعدة في اتخاذ القرارات التي ستفيد طلابنا.

التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من عرض الدراسات السابقة ما يلي :

-أن بعض الدراسات استهدفت إجراء تحليل للبحوث التربوية المنشورة في المجلات العلمية، والتي تتناول الدراسات المستقبلية كمؤشر للتعرف على مدى الاهتمام بهذا النوع من الدراسات، وعلى أكثر أساليب دراسة المستقبل استخداماً في هذه الدراسات، كدراسة على ، وليد (٢٠٠٢)، ودراسة الذيباني (٢٠١٧)، و دراسة Fazidah, and et al.(2018) ، ودراسة David (2022) .

-استهدفت بعض الدراسات التعرف على فلسفة الدراسات المستقبلية، وبعض أساليبها، وأهم إشكاليات تطبيقها، ودورها في عملية التخطيط، كدراسة دراسة الحوت وتوفيق (٢٠١٥)، و دراسة شنودة (٢٠١٦)، ودراسة حسيب ، سحر (٢٠١٩)، راسة السيد و هيبة (٢٠١٨).

-تناولت بعض الدراسات بعض الطرق والأساليب والمقترحات لإكساب القيادات التربوية وأعضاء هيئة التدريس والطلاب مهارات استخدام أساليب الدراسات المستقبلية وطرق تفعيلها، سواء في بحوثهم، أم في عملية التدريس والتعلم، وتوجهاتهم نحوها، كدراسة Sergey(2018) ، ودراسة Bayan(2019) ، ودراسة John(2022) ، ودراسة Peter(2022) ، ودراسة Noleine, & et.al(2022) .

-استهدفت بعض الدراسات كيفية توظيف الدراسات المستقبلية وأساليبها المختلفة في البحوث التربوية، وأهميتها في تحسين الواقع التعليمي، وسبل تطوير البحث التربوي،

كدراسة رشاد (١٩٩٧)، وعساف(٢٠١٣)، وشرعبي، وداد (٢٠١٩)، وعساف (٢٠٢٠).

-أن معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي بنوعيه الكمي والنوعي، في حين استخدمت بعض الدراسات منهج تحليل المحتوى، والمنهج المختلط، والمنهج الفينومينولوجي.

-تنوعت أدوات الدراسات السابقة ما بين استمارة تحليل المحتوى والمقابلة والاستبانة حسب طبيعة كل دراسة والمنهج الذي اعتمدت عليه.

-تتشابه الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الدراسات المستقبلية، ومع بعضها في التعرف على واقع ومعوقات استخدامها، وسبل توظيفها في البحوث التربوية.

-تتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، وفي استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة، وفي عينة الدراسة وهم أعضاء هيئة التدريس.

-تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لواقع الدراسات المستقبلية، ومعوقاتها، وآليات توظيفها في تطوير البحوث التربوية، وتحسين الواقع التربوي، وهو ما تناولته بعض الدراسات السابقة بصورة منفصلة، كما تختلف هذه الدراسة في تطبيقها في البيئة المصرية، وعلى عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة الأزهر.

-استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التأصيل لمفهوم الدراسات المستقبلية، وفي الإطار النظري بصفة عامة، وفي اختيار المنهج الملائم للدراسة، وفي إعداد أداة الدراسة، ومناقشة وتفسير نتائجها.

الإطار النظري للدراسة

يتكون الإطار النظري للدراسة من ثلاثة محاور رئيسة هي: المحور الأول: الإطار المفاهيمي للدراسات المستقبلية، المحور الثاني: البحث التربوي أهميته وواقعه، المحور الثالث: دور الدراسات المستقبلية في تطوير البحث التربوي.

المحور الأول : الإطار المفاهيمي للدراسات المستقبلية

١-مفهوم الدراسات المستقبلية : futures Studies

تغير مفهوم المستقبل عبر الزمن وتطور عبر ثلاث حقب تاريخية متزامنة مع مجتمعات مختلفة، فقد كان يُري على أنه جزء من الغيب ذو صبغة لاهوتية، ثم انتقل الأمر إلى المستقبل المخطط، بمعني تحديد المستقبل المرغوب فيه؛ وذلك تماشياً مع الحداثة الغربية وإفرازات الثورة الصناعية، وصولاً إلى ما أطلق عليه " المستقبل الثوري"، الذي تبلور مع بروز فلسفة جاستون باشلار في كتاب "القطيعة الأبستمولوجية" وتوماس كون في كتاب "الثورة العلمية"، والنقلات المتتالية للفيزياء النسبية والكمومية، وثورات الكمبيوتر والمفاهيم المتولدة عنها ،كالسيبرنيطيقا، والهندسة الوراثية، والتطورات التكنولوجية والسريعة المتلاحقة؛ وبناءً على ما سبق تم تقسيم المجتمعات في هذا العالم إلى ثلاثة أصناف: مجتمعات الماضي (المستقبل الميثيولوجي)، ومجتمعات الحاضر (المستقبل المخطط)، ومجتمعات المستقبل (المستقبل الثوري) . (عبدالحي ، ١٩٩١ ، ٣٨)

وفي الخمسين سنة الماضية أو نحو ذلك، انتقلت دراسة المستقبل من التنبؤ بالمستقبل إلى رسم خرائط للعقود المستقبلية البديلة لتشكيل المستقبل المرغوب، سواء على المستويات الجماعية الخارجية، أو المستويات الفردية الداخلية، وتبنى الكثيرون دراسات العقود المستقبلية لتقليل المخاطر، ولتجنب العقود المستقبلية السلبية، ولا سيما أسوأ الحالات، وانتقل آخرون بنشاط لإيجاد مستقبل مرغوب، وتكوين رؤى إيجابية للمستقبل. (Inayatullah, 2002)

وهناك نقاش حول ما إذا كان هذا التخصص فناً أم علماً. بشكل عام، يمكن اعتباره فرعاً من العلوم الاجتماعية وموازياً لمجال التاريخ. فالتاريخ يدرس الماضي، والدراسات

المستقبلية تنظر في المستقبل وتسعى إلى فهم ما يحتمل أن يستمر وما الذي يمكن أن يتغير بشكل معقول، واستكشاف مختلف العقود المستقبلية البديلة من خلال فهم الحاضر، ووجهات النظر العالمية، والإجراءات والتوقعات، والتفضيلات في المستقبل. (Snjezana & Kristina,2022)

ويُنظر إلى الدراسات المستقبلية على "أنها فهم منهجي قائم على دراسة الماضي والحاضر؛ لتحديد الأحداث والاتجاهات المحتملة في المستقبل بدلاً من مستقبل واحد، وإنشاء المستقبلات الممكنة والمفضلة"(Claflin, 2006.8) ، وهي " الدراسة المنهجية للافتراضات المستقبلية الممكنة والمحتملة والمفضلة ووجهات النظر العالمية والأساطير التي تكمن وراءها". (Inayatullah, 2013.37)

ويُشير زاهر (٢٠٠٤) إلى أن الدراسات المستقبلية هي "تخصص علمي يختص بصقل البيانات وتحسين العمليات التي على أساسها تتخذ القرارات، وتوضع السياسات في مختلف مجالات السلوك الإنساني؛ بهدف مساعدة متخذي القرارات وصانعي السياسات على أن يختاروا بحكمة من بين المناهج البديلة المتاحة للفعل في زمن معين".(ص. ٧٦)

وعلى الجانب الآخر يحذر Dator (1998) من اعتبارها تخصصاً مستقلاً يضطلع به تخصص معين، بل يجب أن تكون نشاطاً متعدد التخصصات (ومتعدد الثقافات)، بحيث يكون التوجه المستقبلي جزءًا محددًا من جميع التخصصات الأكاديمية، ويُشير Morgan,(2003) إلى أنه "مثل العديد من المجالات الأكاديمية، فإن المستقبل يتكون من منطقة صغيرة من المعرفة المتخصصة التي لها مستويات مختلفة من الارتباط بالتخصصات الأكاديمية الأخرى ومناطق أوسع في المجتمع ككل." (p.5)

ويؤكد (موران، ٢٠٠٤، ٢٠) أن مناهج الدراسات المستقبلية تعتمد على هيكلة التفكير نحو المستقبل بالاستفادة من تعددية اختصاصات روادها، فنجدها تعتمد على أساليب تخصصية مختلفة مثل: الاعتماد على الاحتمالات والنماذج الرياضية، والمحاكاة الواقعية والافتراضية،كما تستخدم الاستبانات والمقابلات المشروطة، إضافة إلى

المناهج التاريخية، والخيال الموجة لبلورة السيناريوهات المعيارية والاستكشافية، إضافة إلى مناهج بين تخصصية أو بينية، كما تولي المنظور النقدي اهتماماً كبيراً ، فليس هناك دراسة استشرافية ثابتة وإنما تتجدد باستمرار وفقاً لتغير الواقع .

وقد اتفق معظم المتخصصين في الدراسات المستقبلية على أنها لا تحاول "التنبؤ" بالمستقبل بشكل دقيق، أي توقع ما سيحدث لشخص أو مؤسسة أو لدولة معينة، وإنما من الممكن التنبؤ بمجموعة واسعة من المستقبلات البديلة إذا توفرت النظرية، والأساليب المنهجية، والبيانات الدقيقة، والتمويل الكافي، كما قال "بيل" لا توجد حقائق مستقبلية لكن توجد احتمالات سابقة " ، فالمستقبل هو مجال الممكن والمفضل وليس مجال الماضي المقرر سلفاً ، (Dator, 1998) ولهذا فإن طبيعة الدراسات المستقبلية لا تكتفي فقط بدراسة التصورات المستقبلية المحتملة، بل تتناول الأدوات والوسائل التي يمكن أن تؤثر في مجرى الأحداث المستقبلية بما يتفق ورغبات مجموع الأفراد الذين يمسهم هذا المستقبل.

كذلك فإن الدراسات المستقبلية لا تحاول دراسة المستقبل نظراً لعدم وجود المستقبل وقابليته للدراسة وما يمكن للمستقبليين أن يدرسوه في كثير من الأحيان هو " صور المستقبل" في أذهان الناس والتي تختلف بين الأفراد والثقافات والرجال والنساء والطبقات الاجتماعية والفئات العمرية فتتمثل إحدى وظائف المستقبليين في تحديد هذه الصور المتنوعة ودراستها وفهم أصولها وتاريخها ومعرفة كيفية قيامهم بتحريك العمل الفردي والجماعي، ثم توقع كيفية تصرف الأشخاص على أساس صورة المستقبل التي رسموها في مخيلتهم . (Siwy, 2011)، ويُشير Slaughter (2002) إلى أن الدراسات المستقبلية "تمكننا من توقع مجموعة من المستقبلات الممكنة، وتمكين الناس لمحاولة التحرك نحو مستقبلهم، فالمستقبلي سيناقش يستكشف ويرسم الاحتمالات، وينظرّ ويسعى للتنبؤ بالمستقبل، لكن لا يمكنه خلقه".(P.9)

٢-أهمية الدراسات المستقبلية :

باتت الدراسات المستقبلية مجالاً يحظى باهتمام العديد من القطاعات والأشخاص كصناع السياسات؛ لاتخاذ الخيارات والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية التي يجب مواجهتها (الهجرات ،المتقاعدون، القضايا البيئية، الحروب ، الموارد)، ورجال الأعمال؛ للتعرف مسبقاً على اتجاهات أو عادات سوقية ومالية جديدة، أو عادات من أجل اختيار ما يجب إنتاجه والموارد البشرية التي تبحث عنها، والمعلمون؛ لإعداد الطلاب لمواجهة التحديات الجديدة واختيار الموضوعات والأنشطة ذات الصلة بالموضوع؛ من أجل "إعداد الناس لها ومواجهة المستقبل القادم "أو تخيل مستقبل جديد"، والأكاديميون؛ لإنتاج بحوث جديدة (متعددة التخصصات أو مجال بحث جديد أفضل)، والتفاعل مع أصحاب المصلحة الذين يطلبون من الجامعات توفير أدوات لاستكشاف المستقبل، أو استراتيجيات للاستعداد للمستقبل ، ويهتمون ببناء المهارات المتقدمة للأكاديميين مثل (محللي البيانات، وخبراء العلوم الاجتماعية، والاقتصاديين، وغيرهم) (Claflin , 2006)

وتتبلور أهمية الدراسات المستقبلية في مجالات الحياة المختلفة فيما يلي: (منصور، محمد إبراهيم ،٢٠١٣ ، ٨)، (بلمودن، فؤاد، ٢٠١٦، ٦)

-تحاول الدراسات المستقبلية أن ترسم خريطة كلية للمستقبل، من خلال استقراء الاتجاهات الممتدة عبر الأجيال، والاتجاهات المحتمل ظهورها في المستقبل، والأحداث المفاجئة والقوى الدينامية المحركة للأحداث.

-تساعد الدراسات المستقبلية على التخفيف من الأزمات عن طريق التنبؤ بها قبل وقوعها والتهيؤ لمواجهتها؛ الأمر الذي يؤدي إلى السبق والمبادأة للتعامل مع المشكلات قبل حدوثها، وقد ثبت أن كثيراً من الأزمات القومية يمكن بقدرٍ قليلٍ من التفكير والجهود الاستباقية احتواؤها ومنع حدوثها أو على الأقل التقليل إلى أدنى حدٍ ممكن من آثارها السلبية.

-تُعد الدراسات المستقبلية مدخلاً مهماً لا غنى عنه في تطوير التخطيط الاستراتيجي القائم على الصور المستقبلية، حيث تؤمن سيناريوهات ابتكارية تزيد من كفاءة وفاعلية

التخطيط الاستراتيجي، سواءٌ للأغراض العسكرية وإدارة الصراعات المسلحة، أم للأغراض المدنية وإدارة المؤسسات والشركات الكبرى المتعددة القوميات.

-ترشيد عمليات صنع القرار من خلال توفير مرجعيات مستقبلية لصنع القرار، واقتراح مجموعة متنوعة من الطرق الممكنة لحل المشكلات، وزيادة درجة الاختيار وصياغة الأهداف، وتحسين قدرة صناع القرار على التأثير في المستقبل.

-زيادة المشاركة في صنع المستقبل وصياغة سيناريوهاته والتخطيط له، فالدراسات المستقبلية مجال مفتوح لتخصصات متنوعة، وميدان لاستخدام الأساليب التشاركية وعمل الفريق.

٣-أهداف الدراسات المستقبلية :

للدراسات المستقبلية العديد من الأهداف من أهمها ما يلى: (العيسوي، ٢٠٠٤ ، ٨-٩)، (المفتي، ٢٠١٢، ٢١)

- اكتشاف المشكلات قبل وقوعها؛ ومن ثم التهيؤ لمواجهتها والحيلولة دون وقوعها؛ وبذلك تؤدى الدراسات المستقبلية وظيفة الإنذار المبكر، من أجل الاستعداد المسبق للمستقبل، والتأهل للتحكم فيه، أو على الأقل للمشاركة في صنعه.

- بلورة الاختيارات الممكنة والمتاحة وترشيد عملية المفاضلة بينها، وذلك بإخضاع كل اختيار منها للدرس والفحص، بقصد استطلاع ما يمكن أن يؤدى إليه من تداعيات، وما يمكن أن يسفر عنه من نتائج؛ ويترتب على ذلك المساعدة في توفير قاعدة معرفية يمكن للناس أن يحددوا اختياراتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية في ضوئها، وذلك بدلاً من الاكتفاء - كما يحدث حالياً - بالمجادلات الأيديولوجية، والمنازعات السياسية التي تختلط فيها الأسباب بالنتائج، ويصعب فيها تمييز ما هو موضوعي عما هو ذاتي.

- تُسهم الدراسات المستقبلية في ترشيد عمليات التخطيط واتخاذ القرار وذلك من جانبين:الأول: توفير قاعدة معلومات مستقبلية للمخطط وصانع القرار، أي توفير معلومات حول البدائل الممكنة وتداعيات كل منها عبر الزمن، ونتائج كل منها عند

نقطة زمنية محددة في المستقبل، وثانيها: ترشيد ما يجب أن يسبق عملية اتخاذ القرار بشأن الخطط والسياسات من حوار وطني على مستوى النخب، وعلى مستوى الجماهير بقصد بلورة القضايا، وبيان الاختيارات الممكنة، وما ينطوي عليه كل اختيار من مزايا أو منافع ومن أعباء أو تضحيات.

– تساعدنا في استطلاع النتائج المبنية على قراراتنا وتداعياتها على المسارات المستقبلية، وتتيح الفرصة لإمكانية التفكير في المسارات البديلة المحتملة، وإدراك أن ما تقدمه تلك الدراسات من مقولات حول المستقبل هي مقولات شرطية واحتمالية يجعلها غير قطعية الحدوث؛ وبالتالي هي تصورات معينة ينتظر أن تتحقق عند توفر شروط واحتمالات معينة.

٤–أساليب الدراسات المستقبلية :

تعددت مناهج ومداخل وأساليب دراسة المستقبل، وقد أورد (Inayatullah, 2013) ثلاثة مناهج لدراسة المستقبل: الأول: تنبؤي، يقوم على العلوم الاجتماعية التجريبية، والثاني: تفسيري، لا يعتمد على التنبؤ بالمستقبل، ولكن على فهم الصور المنافسة للمستقبل، والثالث: تشاركي، وهو أكثر ديمقراطية ويركز على أصحاب المصلحة الذين يطورون مستقبلهم، بناءً على افتراضاتهم للمستقبل.

وهناك من يصنفها لنوعين هما: الأساليب الكمية، وهي عبارة عن تطبيق الأساليب والطرق الرياضية والإحصائية في تحليل الظواهر المدروسة، والأساليب النوعية : وهي الأساليب التي يستخدمها الباحثون عندما يريدون الاستكشاف وإلقاء نظرة عامة على الموضوع المراد دراسته، وتكمن أساساً في محاولة التعرف على تفسير وفهم للظاهرة، وتوفير معني للأحداث والتصورات، وتستخدم غالباً في المراحل الأولى من البحث لاستكشاف جميع الاحتمالات والأحداث، وفهم وإعطاء معنى للأشياء، وتنظيم المعلومات التي تم جمعها، وهي تعتمد على إبداع وخيال الباحث وقيامه بالعصف الذهني، وتكوين جملة من الافتراضات حول طبيعة الظاهرة، وتعتمد على المقابلات،

وفحص آراء الخبراء، ومن أشهر الأساليب النوعية في الدراسات المستقبلية أسلوب عجلات المستقبل ، والمسح البيئي وطريقة CIVISTI. (Carolina , 2021)

وسوف يقوم الباحث في هذه الجزء بعرض أبرز أساليب الدراسات المستقبلية، والأكثر شيوعاً واستخداماً في البحوث التربوية، وهي كالتالي:

أسلوب دلفي Delphi Technique

والفكرة الأساسية التي يقوم عليها هذا الأسلوب هي التوصل إلى صورة المستقبل الممكن أو المرغوب فيه، استناداً إلى آراء عدد من الخبراء في موضوع اهتمام البحث، ويتم التفاعل بين آراء هؤلاء الخبراء بطريق غير مباشر، من خلال عدد من الجولات، ويُطلب من الخبراء إعادة تقييم آرائهم في ضوء أسباب الخلاف مع الآخرين، من خلال ما يسمى بالتغذية الراجعة؛ بهدف الوصول إلى أكبر قدرٍ ممكن من توافق الآراء بين الخبراء، مما يُثري عملية اتخاذ القرار حول موضوع التنبؤ أو الدراسة . (van & Peters, 2022)

أسلوب تحليل الأثر المتقاطع Cross-Impact Analysis Technique

وهو أسلوب لفهم ديناميكية نسق ما، والكشف عن القوى الرئيسية المحركة له، كما أنه أسلوب لفرز التنبؤات الكثيرة، والخروج منها بعدد محدود من التنبؤات، وذلك بمراعاة أن احتمال وقوع بعض الأحداث يتوقف على احتمال وقوع أحداث أخرى، أي أنها طريقة لأخذ الترابطات وعلاقات الاعتماد المتبادل بين الظواهر أو المتغيرات أو التنبؤات في الحسبان.(زاهر ، ٢٠٠٤، ٩٥)

أسلوب السيناريو Scenario

ويُعرف السيناريو بأنه وصف لوضع مستقبلي ممكن أو مرغوب فيه مع شرح للمسار أو المسارات التي يمكن أن تؤدي إليه ابتداءً من وضع راهن أو مفترض، ويرتكز هذا الأسلوب على ثلاثة عناصر أساسية هي: (Peter, 2022)

-وضع ابتدائي واقع أو مفترض وقد يعبر عن مجموعة من الظروف الفعلية أو المفترضة والمتخيلة.

-وضع مستقبلي، ويعني الصورة المستقبلية للمجتمع في نهاية فترة الاستشراف.

-وصف المسار أو المسارات البديلة التي تؤدي إلى الصورة المستقبلية، وذلك في صورة مشاهد أو تداعيات متتالية للظاهرة موضع الدراسة المستقبلية.

ويوصف تحليل السيناريو بأنه عملية تحليل المستقبل من خلال النظر في الاحتمالات البديلة، ولا يحاول إظهار صورة دقيقة واحدة للمستقبل، ولكنه يقدم العديد من التطورات المستقبلية البديلة، كما أنه وصف لحالة مستقبلية محتملة، بما في ذلك مسار التنمية المؤدي إلى هذا الموقف، والسيناريوهات لا تهدف إلى تقديم وصف كامل للمستقبل، بل بالأحرى لتسليط الضوء على العناصر المركزية لمستقبل محتمل، ولفت الانتباه إلى العوامل الرئيسة التي ستقود التطورات المستقبلية، ويؤكد العديد من محللي السيناريوهات على أنها بنيات افتراضية، ولا تدعي أن السيناريوهات التي ينشئونها تمثل الواقع. (Victor,2019)

وغالبًا ما تُستخدم السيناريوهات المستقبلية لمواجهة التحديات طويلة الأجل التي تتسم بعدم اليقين والتعقيد؛ وتساعد في استكشاف مسارات مستقبلية بديلة مختلفة، لذلك يمكن أن تكون أداة مفيدة لدعم السياسات والعمل من أجل الاستدامة، خاصة السيناريوهات التنبؤية، والاستكشافية، والمعيارية. (Eleonore & et al.2017)

طرق السلاسل الزمنية ، Time Series Methods

وهى من الطرق التي لا تقوم على نماذج "سببية"، وتعبر عن سلوك المتغير أو المتغيرات موضع الاهتمام وفق "نظرية" ما، وهى تشمل طرق ونماذج تتفاوت من حيث التعقيد وكم المعلومات المسبقة المطلوبة، منها نموذج الخطوة العشوائية Random Walk Model ، ومنها طرق إسقاط الاتجاه العام Trend Extrapolation بالمتوسطات المتحركة، وتحليل الانحدار، ومنها أساليب تفكيك السلاسل الزمنية للتنبؤ بالتغيرات الموسمية، ومنها طرق التمهيد الأسى للسلاسل

الزمنية، والطرق المعتمدة على النماذج الإحصائية للسلاسل الزمنية مثل نماذج " بوكس – جينكنز".(العيسوي، ٢٠٠٤ ، ١٧)

السير الذاتية المستقبلية :

تهدف هذه الطريقة التي تسمى أيضاً تخيل المستقبل، إلى إنشاء تخيلات فردية، وجمع آراء الناس حول المستقبل ودراستها في دراسة المستقبل الجماعي، وتوقعات الشعوب وآرائها باعتبارها مؤشراً هاماً للأهداف المحتملة والممكنة، والاتجاهات التي يمكن أن تؤثر على تصرفات الناس؛ وبالتالي توجيه المستقبل، ويتم إجراء مثل هذا البحث ودراسة المستقبل على مستويين، المستوى الجماعي، والمستوى الفردي، يدرس المستوى الجماعي المجتمع ككل، ويحاول تخيل وتطوير مستقبل جيد للمجتمع، في حين أن تشكيل المستقبل المنشود للفرد يطور أفضل السيناريوهات للحياة الشخصية، وغالباً ما يتم تطبيقه على المعلمين والطلاب في المؤسسات التعليمية بهدف التعرف على رؤيتهم للظروف الاجتماعية، والاقتصادية، وما إذا كانوا يفكرون في أدوارهم المستقبلية. (Snjezana, & Kristina.2022)

٥-معوقات الدراسات المستقبلية :

تعاني الدراسات المستقبلية كحقل جامعي جديد نسبياً العديد من المعوقات التي تقف حائلاً أمام تفعيلها والاستفادة من أساليبها ومنهجياتها في البحوث التربوية، ولعل من أبرز هذه المعوقات التي يمكن رصدها في هذا المجال ما يلي :

غياب الرؤية المستقبلية في بنية العقل العربي :

تشير العديد من الدراسات (فارح، ٢٠١٦ ، ٧٥) ، (عبدالسلام، بوزيرة، ٢٠١٧ ،٤٤٤) ، لغياب الرؤية المستقبلية في بنية العقل العربي، وطغيان النظرة السلبية للمستقبل في ثقافتنا العربية وسيطرة "التابوهات" الموروثة، وشيوع أنماط التفكير داخل الصندوق والاطمئنان للأفكار المهيمنة " وسابقة التجهيز" ، ويُطرح السؤال العربي للمستقبل في علاقة عضوية بالتاريخ وبجملة من المطالب السياسية والفكرية والحضارية، ويؤكد الواقع ضعف ارتباط الفكر العربي في كل أجهزته ودلالاته وآلياته

وتياراته وتصوراته أدباً وفناً واقتصاداً وسياسةً وفلسفةً واجتماعاً وتاريخاً وعلماً وتقنيةً بالمستقبل ، وأنّ أسئلة الفكر العربي للمستقبل ظلّت تؤثثها إشكاليات أو ثنائيات لم يقع الحسم فيها بعد معرفياً وسياسياً وتاريخياً من قبيل الحداثة/التقليد، المعاصرة/الأصالة، التقدّم/ التأخر، الاستقلال/التبعية، الاستبداد/الديمقراطية، الأنا/الآخر، العقل/النقل، وهي إشكاليات شمولية هيكلية مترابطة تمس كل عناصر الحركة والتفكير والعلاقات الفردية والجمعية في الكيان العربي، كما وقع العقل العربي فريسة جملة من الجدليات التي أرّقته عبر التاريخ وأقحمته في مأزق ثنائيات متضاربة من قبيل :جدلية الداخل والخارج، جدلية الدين والسياسة، جدلية السلطة والمجتمع، جدلية الثقافة والتاريخ .

التربية العربية واستشراف المستقبل :

أشار (مدبولي، ١٩٩٧ ،٩٦) إلى قصور التربية العربية عن صياغة الرؤية المستقبلية وفق منطلقات وركائز ومنهجيات متسقة مع خصوصية التجربة العربية مستوعبة لمعطيات السياق العالمي وتوجهاته، وأن التربية العربية والتعليم العربي يهملان البعد المستقبلي، فلا تتضمن أهداف التعليم أو أنظمته أية إشارة إلى " الإعداد للمستقبل" إلا ما ندر، كما أكدت نتائج الدراسات التي عُرضت في الحلقة الدراسية لقادة الفكر التربوي العربي المتخصصين في مجال الدراسات المستقبلية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ،١٩٩٧، ٢٧) أن التربية العربية المستقبلية مطالبة بإيجاد حلول ملائمة لتضمين البعد المستقبلي في المناهج الدراسية، وإكساب المتعلمين قيم استشراف المستقبل، بما يضمن لهم القدرة على التفكير النقدي؛ الذي يمكنهم من مواجهة الغزو الثقافي والقيمي؛ مما يتطلب من الأنظمة التربوية العربية فهماً جديداً للأسس العلمية التي تقوم عليها العملية التربوية، وبحثاً وتنقيباً لتحديد المسار المستقبلي لمنظومة التربية والتعليم، وإيجاد البدائل الفعالة التي تضمن تطوير جميع عناصرها تطويراً نوعياً مستمراً، وجعلها نظاماً متكاملاً مع سائر مقومات النظام الاجتماعي والاقتصادي الشامل.

فيما أشارت دراسة (عبدالقادر، ٢٠١٥، ٥٧٦) إلى خلو محتوي بعض المناهج الدراسية من أبعاد المستقبل المتمثلة في المعارف والمهارات والقيم المستقبلية والتفكير والوعي باستشراف المستقبل؛ الأمر الذي يحتم على المعنيين بالتربية وإعداد المتعلمين البحث عن الأساليب العلمية المناسبة لإكسابهم المعارف والقدرات والمهارات والوعي باستشراف المستقبل، بل أصبح من الضروري أن يدخل البعد المستقبلي بشكل عام في تصميم المناهج الدراسية ومحتواها، وأن يكون تعليم المستقبل جزءًا أساسياً من تفكير الأفراد المتعلمين.

البعد أو المنظور الزمني في العلوم الاجتماعية والتربوية :

صب علماء الاجتماع والتربية جل جهدهم على استكشاف الواقع من أجل التوصل للقوانين الناظمة للمجتمع، والتنبؤ النظري بمستقبل ظواهر اجتماعية وتربوية محدودة، دون الاهتمام بتداخل التأثيرات المتبادلة مع الظواهر غير الاجتماعية والتربوية، كما يطغى الخطاب المحافظ على حدوده والمتحكم في إنتاج المعرفة بوصفه خطاباً تاريخياً يدفعها لتثمين الماضي والحاضر ربما أكثر بكثير من إدراك قيمة المستقبل وأهميته. (موران،٢٠٠٤ ،٢٠)

ومما يُلاحظ على الدراسات السسيولوجية والتربوية الإمبريقية استنادها إلى ملاحظة الظواهر الاجتماعية في الواقع، على الرغم من اللاتحديد الدقيق لحقبة الحاضر وتمييزه مرحلياً عن الماضي والمستقبل، كما تستند السسيولوجيا النظر إلى الزمن الماضي الاجتماعي بوصفه وعاءً حاملاً للتجارب وحافظاً لأفعال الإنسان، بينما تُعد دراسة المستقبل فيهما مسكوناً بالغموض واللايقين، ولا يمكن إضاءته والنظر إليه إلا عبر إسقاطات الماضي والحاضر والمستقبل، أي بين تاريخنا وهويتنا وإنجازنا في الماضي وإدراكنا وتركيزنا وفهمنا في الحاضر وخططنا ومشروعاتنا وأهدافنا المستقبلية، فلا تؤثر آمال المستقبل ومخاوفه في الماضي فحسب، ولكنها يمكن أن تدفع المرء إلى النظر في خبراته الماضية .(لا لا ند، ٢٠٠١ ، ٤٣)

قلة الاهتمام بالبُعد المستقبلي في الدراسات والبحوث التربوية :

أشارت دراسة (الذيباني، ٢٠١٧) بعد تحليل محتوى مجموعة من البحوث التربوية الصادرة عن مجلات علمية محكمة بالدول التالية (السعودية – الأردن – مصر – الكويت –البحرين – الجزائر – تونس) مابين أعوام ١٩٨٠ إلى ٢٠١٤ م، إلى ضعف إنتاج بحوث الدراسات المستقبلية في البلدان العربية بشكل عام، وأن أكثر أساليب الدراسات المستقبلية المستخدمة في البحوث التربوية أسلوب السيناريوهات ،أما دراسة (على ، وليد ،٢٠٠٢) فقد أكدت أن استخدام أساليب دراسة المستقبل في بحوث الطفل جاء بمستوى ضعيف، وتؤكد دراسة (الطويل، ناصر ٢٠١٧) أن مخرجات الدراسات المستقبلية العربية الفردية والجماعية ذات نتائج محدودة تجاه قدرتها على استشراف المستقبل، وتوقع التطورات المستقبلية للظواهر والقضايا التي تناولتها، ومدى مساهمتها في ترشيد التحولات المجتمعية، وقد تضمنت جملة من الفجوات المعرفية والمنهجية، بالإضافة لضعف قدرتها على بلورة خيارات مستقبلية قريبة من الواقع.

بالإضافة لما سبق فهناك جملة من الإشكاليات والمعوقات التي تواجه إجراء الدراسات المستقبلية من أبرزها : ضعف تمويل الدراسات المستقبلية، وقلة المراكز الجامعية المتخصصة، وعزوف بعض الباحثين عن الدراسات المستقبلية في مجال التربية، وقد يرجع ذلك إما لغلبة التوجه الكمي والفلسفة الوضعية وسهولة إجراء البحوث الكمية، وإما للإشكاليات المعرفية والمنهجية المرتبطة بالدراسات المستقبلية، وإما لحاجتها لكثير من الجهد والوقت عند استخدام وتطبيق أدواتها خاصة أسلوب دلفاي. (حسيب، سحر، ٢٠١٩، ٣٨٥)

المحور الثاني : البحث التربوي أهميته وواقعه :

يعد البحث التربوي مجالاً من مجالات البحث العلمي يهتم بمعالجة المشكلات والقضايا التربوية، بهدف الوصول إلى حلول ممكنة ومناسبة لها، كما يمكن أن يُسهم في رسم السياسة التربوية وتوفير البيانات والمعلومات اللازمة لصنع القرار التربوي بطريقة رشيدة، ويمهد لعمليات التغيير والتجديد التربوي وإثراء المعرفة وتوظيفها لحل

المشكلات. ولأن البحث التربوي يتناول تعليم الإنسان وتثقيفه وتوجيهه، وضبط سلوكه، وتفسير تصرفاته؛ فإنه يحتل مكان الصدارة بين البحوث العلمية بأنواعها المختلفة (عاقل، فاخر ،١٩٨٨، ٢٣)

وإن المتأمل لواقع البحث التربوي يدرك للوهلة الأولى ما يعانيه من مشكلات ومعوقات من أبرزها: افتقاره لفلسفة واضحة المعالم توجه كافة الممارسات المتعلقة به، وغياب رؤية فكرية حاكمة تضبط حركة البحث التربوي تستند على دراسة الواقع وفهمه ونقده، وتقديم تصورات ورؤية واضحة لمستقبله، وتضطلع بدور نقدي وتحليلي يمكن أن نصف جانباً منه بأنه معرفي، وبدور تنسيقي بين معطيات العلوم التربوية المختلفة وجوانب التربية الواقعية المتباينة، وبدور توجيهي عن طريق تعرف الاتجاهات التي يشير إليها تحليل الواقع التربوي والاجتماعي في مسيرته نحو المستقبل، والكشف عنها وتحديدها وتأييدها، وإذا غاب الإطار المرجعي – أي الفلسفة التربوية– والرؤية المستقبلية أصبح الباب مفتوحاً أمام التخبط والعشوائية والاجتهادات الفردية، ومن ثم التعثر في تحقيق الأهداف والتطلعات المأمولة.(الدهشان، ٢٠١٥، ٥٢)

وقد وصف شميعة (٢٠١٤) البحث التربوي بالجمود وعدم الابتكار، والغياب الشامل للتخطيط الاستراتيجي المبني على الرؤية المستقبلية، والتراجع الواضح في الدراسات المستقبلية، وغياب تنسيق الجهود العلمية والتربوية بين البلدان العربية، وغياب الحس العلمي الاستراتيجي في بناء المشاريع التربوية.(ص.٦٣)، وعلى الرغم من الكم الهائل من البحوث التربوية، التي تتم في الجامعات المصرية ومراكز البحوث، إلا أن العائد منها من حيث قدرتها على تطوير الأداء التربوي وتحسين نوعية التعليم ومحتواه لا زال محدوداً .(الخويت وبدوي، ٢٠٠١)

فقد عاني البحث التربوي الكثير من السلبيات وخاصة ما يحدث من تسطيح وعجلة وتكرار ونقل، وافتقار للمنهج الملائم، وغموض المفاهيم واضطرابها، والانفصال عن حركة الواقع، وغياب الرؤية المستقبلية؛ مما قلل من مقدرته على أن يكون طاقة

تحريك لواقع التعليم نحو الأفضل.(علي،سعيد إسماعيل، ١٩٩٥، ٢٣)، بالإضافة إلى غياب الأطر النظرية التربوية الجادة المتعمقة، وضعف التكوين العلمي والتخصص للباحثين، ضعف الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، الشكلية والتكرار والنظرة الجزئية للظاهرة التربوية في كثير من الأحيان، غياب المدارس الفكرية التربوية، وغياب الرؤية المستقبلية لواقع التعليم.(الناقة، ٢٠٠١)

المحور الثالث: دور الدراسات المستقبلية في تطوير البحث التربوي :

يتناول هذا الجزء دور الدراسات المستقبلية في تطوير البحث التربوي؛ الأمر الذي ينعكس بدوره على مدى قدرة البحث التربوي على تحسين العديد من الممارسات التي تتم في الواقع التعليمي بالمؤسسات التربوية المختلفة، وتطويرها والمساهمة في علاج مشكلاتها، فإذا كان ثمة قاسم مشترك يستغرق كافة الأعمال والدراسات المستقبلية، فربما يكون "التعليم"؛ حيث تُعول عليه المجتمعات كثيراً في بناء نهضتها وتوجهاتها المستقبلية، وحيث يُسهم في إعداد الإنسان ذي النظرة المستقبلية المزود بالقدرات والمهارات التي تمكنه من التعامل مع مستقبل لم يولد بعد، ولكي تؤدي البحوث التربوية دورها في بناء المستقبل التعليمي، فإنه ينبغي أن تضع في اعتبارها النقاط التالية :

-إن فهم المستقبل ليس مجرد أحلام وتمنيات ولا يتوقف على إرادة الفرد أو المجتمع، لكنه يتوقف على العوامل البيئية التي لا يمكن السيطرة عليها بشكل كامل، أو التحكم فيها على الإطلاق، ولكن يجب فهمها والتعامل معها بنجاح، فهناك عوامل موضوعية وأخرى ذاتية، فالموضوعية هي مجموعة متنوعة من القوى البيئية التي يجب أن تتعامل معها أي صورة للمستقبل من أجل مستقبل أفضل، فلا يمكن تجاهل هذه العوامل أو التخلص منها، بل يجب فهمها ودراستها وتطوير استراتيجيات التعامل معها واختبارها واستخدامها، ويقع في دائرة هذه العوامل فهم المرء للمجتمع وماهيته وما الذي يسببه التغيير؟ وما موانع التغيير؟ وما الجوانب سريعة التغيير في المجتمع؟ وما العوامل أو الجوانب التي تتسم بمقاومة التغيير؟، ومن هنا يقع الدور الأكبر على

البحوث التربوية المستقبلية أن تقوم برصد الواقع وفهمه والتعرف على متغيراته كمنطلق لوضع تصور ورؤية للمستقبل.

– إن المتغيرات الحادة التي ينطوي عليها المستقبل وما يفرضه من تحديات أحدثت بالضرورة هزات عنيفة في منظومة التربية: فلسفتها وسياستها ودورها ومؤسساتها ومناهجها وأساليبها؛ مما يفرض على التربية والتربويين ضرورة إعادة النظر في مسؤولياتهم وطرقهم في تهيئة الأجيال الناشئة، واستشراف آفاق المستقبل، وإيجاد صيغة مقبولة متوازنة للنظام التربوي باعتبار أن التخطيط التربوي السليم يقتضي تطويراً متوازناً ومتفاعلاً لجميع عناصر العملية التعليمية. (عبدالعاطي، ٢٠٠٧ ، ١٤)

–إن مهمة البحث التربوي اليوم ليست تفسير الواقع فحسب، بل العمل على تطويره، ولا يتم ذلك بدون نشاط نقدي مخلص يتميز بشخصية ناقدة متميزة، وليست متحيزة، تعبر عن هوية المجتمع وظروفه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وترسم الخطط المستقبلية في ضوء معطيات الواقع، ولعل الاتجاه النقدي الذي ننشده في بحوثنا التربوية محاولة لتأصيل العلمية والموضوعية في حقل التربية الذي طالما حفل خطابه العلمي بالخطابية والضبابية وتشبعت ممارساته بالفردية الوصفية المسطحة واعتمدت أدبياته على ما أنتجته التخصصات العلمية المنضبطة والنقل المشوه لها.(زاهر ، ١٩٩٤، ٤١)

–إن البحث التربوي ما لم يأت بحلول إبداعية تُسهم في استشراف المستقبل، وتكوين ما يُطلق عليه "البصمة العربية" في إنتاج ونشر وتوزيع المعرفة، واستحداث معالجات جديدة ورؤى مستقبلية لم يسبق إليها، وتفسيرات لم يلتفت إليها من قبل، فسوف يتم تذويب العقل البحثي وتنميط البحث التربوي بطريقة تجر إلى الوراء بدلاً من أن تدفعنا إلى الأمام؛ الأمر الذي يؤدي إلى زيادة وانتشار ظاهرة التقليد و"الاستنساخ" والاتباع وتقليص دائرة الإحاطة المعرفية والابداع والتميز العلمي. (علي، سعيد إسماعيل، ٢٠٠٠، ٤)

– لا ينبغي أن يكون الهدف من البحث في الظواهر التربوية هو "اكتشاف" الوضع الحالي فقط، ولكن يجب أن تهدف إلى تغيير الممارسات التعليمية وتحسينها باستمرار، ولا يمكن استكشاف أو تفسير معظم القضايا التربوية المستقبلية من خلال المؤشرات العددية والتحليلات الرياضية وحدها، هذا لا يعني أنه يجب تجنب المؤشرات الإحصائية في البحث التربوي، ولكن يتم التأكيد على أنه بدون أي مؤشرات نوعية لا يمكن استكشاف ظاهرة تربوية واحدة بشكل كامل، وهنا يمكن للدراسات المستقبلية بأساليبها الكمية والكيفية تحديداً أن تكون بمثابة نقطة انطلاق لإنتاج بحوث إبداعية ومثيرة للاهتمام بهدف تحفيز خيال المستقبل التعليمي، والسعي نحو تحقيق مستقبل تعليمي أفضل. (Snjezana & Kristina,2022)

وبناءً على ما سبق يمكن للدراسات المستقبلية أن تُسهم في تطوير البحث التربوي، والواقع التعليمي وتحسينه وتطويره من خلال النقاط التالية :

التخطيط الاستراتيجي للتعليم :

إن المعالجة التربوية في دراسات التخطيط لقضايا "المستقبل" مثل عدم اليقين، والتغيير، والاختيار الاستراتيجي والسيناريوهات والتنبؤات المستقبلية، غالبًا ما تكون مهملة أو متجاهلة، في حين أن المستقبل الأفضل قد يكون هدفًا دائمًا، فالمستقبل هو محور التخطيط بشكل واضح لدرجة أن المربين والممارسين التخطيطيين على حد سواء ينسون أننا بحاجة إلى تعلم كيفية التفكير، واتخاذ قرارات بشأن المستقبل بثقة وشجاعة، فالتخطيط للتعليم يحتاج إلى الانخراط بشكل أكثر وضوحًا مع المستقبل – وخاصة المستقبل طويل الأجل – إذا كان يرغب في الاحتفاظ بأهميته الاستراتيجية لصانعي السياسات، والاحترام من المجتمع، والمشاركة في حل مشكلاته. (Robert, 2012)

وتأسيساً على ما سبق فإن التخطيط يجب ألا ينحصر في تأهيل القوى العاملة وإعدادها لسوق العمل كما تري بعض المنظورات الاقتصادية الضيقة، بل يصبح عملية إنماء متكامل للطاقات البشرية كمياً وكيفياً، ورفع مستوياتها وتوجيهها نحو حياة

أفضل، في إطار تنمية شاملة للمجتمع منسجمة مع ما أصبح يدعى بـ " التنمية البشرية الشاملة والمستدامة"، لذا فالتخطيط للمستقبل يقتضي من الناحية الفكرية والمنهجية أن يقوم بـــــ : (علوض ، ٢٠١١، ٥٥٨)

-تحديد نماذج وأطر إرشادية (براديميات) تستمد مرجعيتها من قيم المجتمع وقناعاته ورؤاه للعالم، وبالتالي تعتبر الوسيلة والأداة المؤطرة لتفكيره ووعيه، مع ضرورة ربط هذه النماذج بمنظور عقلاني وعلمي للزمن ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

-الاعتماد على معطيات واقعية ملموسة لوضع الفرضيات وطرح الأسئلة ووضع السيناريوهات لمعالجة ورصد الواقع والتخطيط للمستقبل.

-الاستفادة في إطار حدود معينة من نماذج وتجارب المجتمعات الأخرى؛ وذلك بهدف استثمارها بوعي نقدي واضح، والاعتماد في توقع المستقبل والتخطيط له على الدراسات العلمية المعمقة.

تطوير المناهج وطرق التدريس :

إن التعليم في قلب المستقبل، والتعلم هو المسار الذي سيخرج منه الإنسان الجديد، ولذلك فإن دور مصممي المناهج التعليمية هو إتاحة الفرص التي ستعد الطلاب لهذا المستقبل، ومع ذلك فلا يزال تصميم المناهج يؤكد على اختزالية المعرفة والفهم والقدرات من أجل توفير رأس المال البشري المطلوب في اقتصاد مدفوع بالنيوليبرالية، ومن هنا يجب أن يكون السؤال المطروح على أمام مصممي المناهج اليوم هو ما إذا كان المنهج الذي يتم تصميمه يوفر قيمة كافية في مستقبل المتعلمين – البشر الجدد في العالم الجديد–، بعبارة أخرى هل تم تصميم المناهج لتكون ذا صلة بعالم الماضي أم بعالم المستقبل. (Ray ,& Alexa. 2021)

ويرى (Slaughter, 2002) أن الصورة المثالية في التعليم هي تقديم مفاهيم وأدوات مستقبلية في جميع أنحاء المنهج الدراسي – دمج التفكير المستقبلي في تدريب المعلمين والتطوير المهني – وربط أطر المناهج بسياقها الأوسع وطويل الأمد، واستخدام الأساليب المستقبلية في التخطيط للمنهج المدرسي، وتعزيز دور الدراسات

المستقبلية في تحسين مناهج التعليم من أجل تطوير مناهج منظمة للتفكير في المستقبل، فقد أصبح التفكير المستقبلي والتوقع والتخطيط للمستقبل مطلباً أساسياً ومهارة مركزية يجب أن يتمتع به كل طالب على غرار مهارات القراءة والكتابة والرياضيات.

وغالباً ما تركز عملية التدريس في جميع مستويات التعليم على تدريس الأحداث الماضية والحاضرة، ولا يركز سوى القليل جداً على التدريس للمستقبل، ولا تترك مساحة كافية لأشكال مختلفة من رؤية المستقبل وإسقاط المعرفة والمهارات المكتسبة في الأحداث المستقبلية بهدف التفكير والتطوير. (Snjezana & Kristina.2022)

وعلى مدى العقد الماضي طور عدد من المستقبليين التربويين الرئيسيين نهجًا نقديًا لما يرون أنه تداعيات تربوية للاستجابات المزعجة للشباب الغربي لمستقبلهم، تقدم التكهنات النقدية حول الأشكال البديلة للتعليم بعض التوصيات الواضحة حول إعداد الشباب بشكل أفضل لمستقبل سريع التغير وغير مؤكد، مع مراعاة احتياجات الأجيال القادمة، ويوصي هؤلاء الباحثون المستقبليون بطرق تدريس أكثر شمولاً وتكاملاً باستخدام الخيال والتصور وتنمية المهارات المستقبلية، واستخدام منهجيات المستقبل لإعداد الشباب بشكل أفضل للمستقبل. (Jennifer, & et al.2004)

وفي ضوء ذلك ينبغي أن يركز التدريس حول المستقبل على تدريب الطلاب على مواجهة معدل التغيير المتسارع في المجتمع، من خلال إرشادهم لاستكشاف القضايا والمشاكل والفرص المحتملة التي تلوح في الأفق، وتعليمهم المهارات التي سيحتاجون إليها، وتوقع ما ينتظرهم عندما يصبحون مشاركين نشطين في تشكيل المستقبل المنشود، وينبغي أن تستجيب الدراسات المستقبلية للحاجة التي نشعر بها بشكل خاص في عصرنا من التغيير السريع والمتقطع والمترابط والذي تفاقم في السنوات الأخيرة بسبب جائحة COVID-19. (Anisah, 2022)

تعزيز التفكير المستقبلي والوعي بالمستقبل لدى المعلمين والطلاب :

يُعد الوعي المستقبلي هو طريقة لتطوير قدرة المعلمين للعمل كمفكرين في المستقبل، فنحن بحاجة إلى إشراكهم في المناقشات حول الاتجاهات العالمية والمحلية وإتاحة الفرصة لهم لمناقشة الشكل الذي قد يبدو عليه مستقبلهم المنشود استجابة للاتجاهات المجتمعية الحالية، فهم سوف يؤثرون على صياغة السياسات بالإضافة إلى تطوير ممارسات وثقافة الوعي بالمستقبل، ويمكن أن يساعد تحليل السيناريوهات كأداة صانعي القرار على التفكير في العقود المستقبلية المعقولة والمساعدة في تجنب العقود المستقبلية غير المرغوب فيها . (Peter,2022)

أما بالنسبة للطلاب فإنه يمكن تعزيز وعيهم بالمستقبل من خلال زيادة مشاركة الطلاب في البحوث المستقبلية، وتطوير قيم ومهارات الطلاب، وتعزيز مهارات التفكير التحليلي والنقدي، وتمكينهم من تصور مستقبل بديل، وتقييمه والعمل عليه، وتعزيز التفكير المستقبلي للطلاب في سياق مناقشة القضايا الاجتماعية والعلمية المختلفة وفهم الوضع الحالي، وتحليل الاتجاهات ذات الصلة، وتحديد الدوافع، واستكشاف المستقبلات الممكنة والمحتملة، واختيار المستقبل المفضل. (Slaughter, 2002)

وإذا كنا في أمس الحاجة لتعليم الطلاب عبر التخصصات، وتشجيعهم على التعلم النشط، وتعليمهم عن طريق المشروعات، وإكسابهم مهارات القرن الحادي والعشرين وهي نتاج طبيعي للدراسات المستقبلية، فإن الدراسات المستقبلية بمثابة "الإنقاذ" من أجل هذا، ومن أجل تجنب الوقوع في المشكلات، فيجب أن يتعلم الطلاب بأنفسهم أن المهارات المستقبلية هي في الواقع مهارات البقاء ومفاتيح لعالم أكثر استدامة. (Gary, 2010)

توقع المشكلات المستقبلية والاستعداد لها :

يتعين على البحوث التربوية توقع المشكلات المستقبلية وموضوعات المناقشات من أجل تطوير المفاهيم، وتوليد المعرفة في وقت مبكر، بحيث تهدف أبحاث التعليم الواعية بالمستقبل إلى تحديد التغييرات المستقبلية المحتملة في المجالات المختلفة التي

هي بالفعل في دائرة الضوء من اهتمام الجمهور، مثل الاتجاهات في مجالات التوسع في التعليم، وتنويع هياكل نظام التعليم، وتوجيه النظام والمؤسسات، علاوة على ذلك يجب أن تحاول أبحاث التعليم الواعية بالمستقبل تحديد المجالات والقضايا والمشكلات التي لا تتم مناقشتها بشكل متكرر في الوقت الحالي، ولكن من المحتمل أن تكون قضايا رئيسة في المستقبل، على سبيل المثال، قد يكون لإضفاء الطابع المهني على التعليم من حيث ظهور وتوسيع المهن الإدارية والخدمية والتقنية الجديدة في مؤسسات التعليم آثاراً بعيدة المدى في المستقبل وتستحق أن تحوز اهتمام الباحثين في مجال التعليم . (Judit, &et al.2021)

وفي ضوء التغيرات المتسارعة والمعقدة ينبغي أن ندرك أن هناك دائماً مفاجآت في البيئات الاجتماعية، من ابتكارات، أو حروب، أو تطور تكنولوجي، أو تغيرات بيئية، أو غيرها، وفي المقابل غالباً ما نشعر بخيبة أمل بشأن هذا النوع من علم المستقبل الذي لا يتكهن بالسيناريوهات المستقبلية المفاجئة، ولكنه يقتصر على التنبؤات غير الملهمة التي تستند إلى استقراء الماضي في المستقبل، ولكن بغض النظر عن المخاطر والضعف المعروفة للتنبؤات الاجتماعية، يجب أن تتعامل البحوث التربوية مع المستقبل وتوقعاته ومتغيراته، لأن أهميتها العملية تكمن في تشكيل الظروف التي تسمح بمواجهة متغيرات المستقبل. (John & Ulrich, 2022)

منهجية الدراسة الميدانية وإجراءاتها

يتكون هذا الجزء من منهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وأداتها، وإجراءات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي) حيث يعتمد هذا المنهج على "وصف واستقصاء الآراء والمعتقدات والاتجاهات والسلوكيات لأفراد مجتمع الدراسة أو عينتها حول ظاهرة معينة كما هي في الواقع "(Creswell, 2012, p. 376)، ويعتبر هذا المنهج مناسباً لهدف الدراسة الذي يسعى للتعرف على كيفية توظيف الدراسات

المستقبلية في تطوير البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة الأزهر.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة الأزهر البالغ عددهم (473) عضواً في العام 2022. (النشرة الإحصائية الصادرة عن الإدارة العامة للمعلومات والإحصاء بجامعة الأزهر للعام ٢٠٢٢)

عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة في بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة الأزهر بالقاهرة والدقهلية، والتي بلغ عددها (١٠٦) عضواً.

خصائص عينة الدراسة :

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث اختيرت عينة الدراسة من كل أفراد مجتمع الدراسة، وقد كانت الفرصة متساوية للجميع للمشاركة في هذه الدراسة، وذلك من خلال إرسال رابط أداة الدراسة للجميع. وبلغ عدد المستجيبين (106) عضو هيئة تدريس شكلوا عينة الدراسة كما يُظهر الجدول (٢).

جدول (٢) خصائص عينة الدراسة (ن =106).

المتغير		العدد	النسبة %
النوع	**ذكر**	**82**	**77,4**
	أنثى	**24**	**22,6**
	المجموع	**106**	**100**
الدرجة العلمية	**مدرس**	**72**	**67,9**
	أستاذ مساعد	**30**	**28,3**
	أستاذ	**4**	**3,8**
	المجموع	**106**	**100**
سنوات الخبرة	**أقل من 5 سنوات**	**13**	**12,3**
	من 5 إلى	**37**	**34,9**

	10سنوات		
	أكثر من 10 سنوات	56	52,8
	المجموع	106	100

أداة الدراسة :

استُخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وذلك لمناسبتها للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، واتبعت الخطوات التالية:

١-بناء أداة الدراسة :

لبناء أداة الدراسة (الاستبانة) وصياغة عباراتها تم مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة. وبناءً عليه صُممت الاستبانة في صورتها الأولية، واشتملت على جزأين هما: الأول- ويتكون من البيانات الأولية لعينة الدراسة وفق متغيرات النوع، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة. الثاني - واشتمل على عبارات الاستبانة التي بلغت (٤٧) عبارة مقسمة على ثلاثة محاور هي: واقع الدراسات المستقبلية (١٣) عبارة، محور معوقات الدراسات المستقبلية (١٥) عبارة، محور توظيف الدراسات المستقبلية (١٩) عبارة. وحُدد مقياس ليكرت (Likert Scale)الثلاثي وفق التدرج الآتي: درجة منخفضة، ودرجة متوسطة، ودرجة عالية لتحديد مستوى الإجابة على عبارات الاستبانة.

٢-تقنين أداة الدراسة :

صدق أداة الدراسة :

للتحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) وأنها تقيس ما أعدت لقياسه تم التحقق من الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق الاتساق الداخلي، وذلك كما يلي:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

عُرضت أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في التربية؛ لإبداء آراءهم وملاحظاتهم حول مدى ملائمة العبارات وسلامتها اللغوية،

ومدى انتمائهما لمحاور الاستبانة. وبعد مراجعة آراء المحكمين وملاحظاتهم أجريت التعديلات اللازمة، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية على النحو الآتي: الجزء الأول- البيانات الأولية لعينة الدراسة وفق متغيرات النوع (ذكر – أنثى)، والدرجة العلمية (مدرس- أستاذ مساعد- أستاذ)، وسنوات الخبرة (أقل من 5سنوات- 5-10 سنوات- أكثر من 10 سنوات). الجزء الثاني- تضمن عبارات الاستبانة التي بلغت (٤٧) عبارة مقسمة على ثلاثة محاور هي: محور واقع الدراسات المستقبلية (١٣) عبارة، ومحور معوقات الدراسات المستقبلية (١٥) عبارة، ومحور توظيف الدراسات المستقبلية (١٩) عبارة.

صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة استُخدم معامل ارتباط بيرسون (Coefficient Pearson). وأظهرت النتائج أن قيم معاملات الارتباط لعبارات ومحاور الأداة كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يؤكد أن أداة الدراسة تساعد في قياس الجوانب التي أعدت لقياسها، ويظهر ذلك في جدول (٣)

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية لكل محور

المحور الاول		المحور الثاني		المحور الثالث	
رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد
١	**٠.٦٨	١	**٠.٥٣	١	*٠.٤١
٢	**٠.٦١	٢	*٠.٤٣	٢	**٠.٦٣
٣	**٠.٥٩	٣	**٠.٦٨	٣	**٠.٨٣
٤	**٠.٧٣	٤	**٠.٦٥	٤	**٠.٨٤
٥	**٠.٦٩	٥	**٠.٧٨	٥	**٠.٩٤
٦	**٠.٧٨	٦	**٠.٨١	٦	**٠.٨٥

المحور الاول		المحور الثاني		المحور الثالث	
رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد
٧	**٠.٨٤	٧	**٠.٧٤	٧	**٠.٨٩
٨	**٠.٧٥	٨	**٠.٦٨	٨	**٠.٩٠
٩	**٠.٥٩	٩	**٠.٨٠	٩	**٠.٩٠
١٠	**٠.٥٦	١٠	**٠.٧٤	١٠	**٠.٨٩
١١	**٠.٧٩	١١	**٠.٧٣	١١	**٠.٩٣
١٢	**٠.٥٥	١٢	**٠.٦١	١٢	**٠.٨٣
١٣	**٠.٥٠	١٣	**٠.٧٢	١٣	**٠.٨٧
١٤			**٠.٨٢		**٠.٩١
١٥			**٠.٦٥		**٠.٩٢
١٦					**٠.٨٨
١٧					**٠.٨٩
١٨					**٠.٩٢
١٩					**٠.٩٣

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠٠١ فأقل -- * دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

٣- ثبات أداة الدراسة :

تم حساب ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Alpha's Cronbach)، وأظهرت النتائج أن قيم معامل الثبات للاستبانة مرتفعة، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في إجابة أسئلة الدراسة، ويظهر ذلك في جدول (٤) .

جدول (4) قيم معاملات الثبات لمحاور وأبعاد الاستبانة والثبات الكلي للاستبانة (ن=396).

المحور	عدد العبارات	قيم معامل الثبات
واقع الدراسات المستقبلية	13	0.89
معوقات الدراسات المستقبلية	15	0.92
توظيف الدراسات المستقبلية	19	0.97
الثبات الكلي للاستبانة	47	0.93

٤-جمع بيانات الدراسة :

للبدء في إجراءات تطبيق أداة الدراسة وجمع البيانات، حصل الباحث على الموافقات الرسمية لتطبيق أداة الدراسة، واستُخدمت الاستبانة الإلكترونية في هذه الدراسة، وتم توزيعها على مجتمع الدراسة على شكل رابط إلكتروني، حيث يستطيع الجميع الدخول على رابط الاستبانة الإلكتروني والبدء في الإجابة على جميع فقراتها، وبعد مضي سته أسابيع قام الباحث بتذكير عينة الدراسة وحثهم للمشاركة في الدراسة، واستمر رابط الاستبانة الإلكتروني متاحاً لجمع البيانات لمدة إحدى عشر أسبوعاً.

٥-التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة :

أُدخلت بيانات الدراسة في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، النسخة (25)، واستُخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص عينة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون؛ للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ؛ للتحقق من ثبات الاستبانة.
- المتوسطات الحسابية، والانحرافات لكل عبارات الاستبانة ومحاورها وأبعادها.

-واستُخدم المقياس ذو التدرج النسبي المكون من ثلاث فئات (درجة منخفضة، ودرجة متوسطة، ودرجة عالية)، وعليه حُدد مدى المتوسطات الحسابية باستخدام المعادلة التالية: طول الفئة= (أكبر قيمة -أصغر قيمة) ÷ عدد فئات المقياس+ 1 = (3-1) ÷ 3= 0.66 .ويُظهر ذلك في جدول (5).

جدول(5) مقياس التدرج النسبي للمتوسطات الحسابية

مدى المتوسطات	درجة فئات المقياس	
	درجة الاهمية	درجة الممارسة
3.00 – 2.34	عالية	
2.33 – 1.67	متوسطة	
1.66 – 1.00	منخفضة	

- اختبار ت للعينات المستقلة (Two-Independent Sample t-test)؛ للتعرف على الفروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات: النوع (ذكر- أنثى).
- اختبار تحليل التباين ف (One-way ANOVA)؛ للتعرف على الفروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات: الدرجة العلمية (مدرس -أستاذ مساعد -أستاذ) وسنوات الخبرة (أقل من 5سنوات- 5-10سنوات – أكثر من 10سنوات).
- الاختبار البعدي بوست هوك شيفيه (Post –Hoc Scheffe)؛ للتعرف على اتجاه ومصدر الفروق.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يقدم هذا الجزء عرضاً مفصلاً لنتائج الدراسة ومناقشتها وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

إجابة السؤال الأول :

أ-ما واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة الأزهر للدراسات المستقبلية؟ للإجابة عن هذا السؤال استُخدمت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، ودرجة الأهمية والترتيب لجميع عبارات المحور الأول (واقع الدراسات المستقبلية).

جدول (6) يوضح ترتيب محاور الدراسة حسب المتوسطات الحسابية

المحاور	المتوسط	درجة الأهمية	الترتيب
واقع الدراسات المستقبلية	2.28	متوسطة	3
معوقات الدراسات المستقبلية	2.32	متوسطة	2
توظيف الدراسات المستقبلية	2.65	عالية	1

يتضح من جدول (6) أن محور " توظيف الدراسات المستقبلية"، جاء في المرتبة الأولي من بين محاور الدراسة، بمتوسط حسابي (2.65)، وبدرجة عالية، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى إدراك عينة الدراسة لأهمية الدراسات المستقبلية، وأنه يوجد قصور في توظيفها في البحوث التربوية؛ الأمر الذي يتطلب ضرورة العمل على تضمينها في الخرائط البحثية للأقسام التربوية، وإنشاء مراكز متخصصة، وتوفير الخبرات والدعم المالي، وتكوين الفرق البحثية، وإجراء البحوث البينية باستخدام وتفعيل أساليب الدراسات المستقبلية الكمية والكيفية في رصد الواقع التربوي وتحليله، ومن ثم وضع الرؤي والتصورات والسيناريوهات المستقبلية لتطويره وتحسينه، كما يتضح من جدول(6) أن محور "معوقات الدراسات المستقبلية "، جاء في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (2.32)، وبدرجة متوسطة، مما يؤكد على قناعة عينة الدراسة بوجود العديد من المعوقات التي تقف حائلاً أمام الاستفادة من أساليب الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية، الأمر الذي ينعكس سلباً على قيمة وجودة هذه البحوث؛ نظراً لتركيزها الشديد على دراسة الماضي، و إغراقها في رصد الواقع ، وإهمال الرؤية المستقبلية للظواهر التربوية، كما يتضح من جدول(6) أن محور " واقع الدراسات المستقبلية "، جاء في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (2.28)، وبدرجة متوسطة، مما يشير إلى ضعف الاهتمام بإجراء الدراسات المستقبلية واستخدام تقنياتها وأساليبها الكمية والكيفية في تكوين رؤية مستقبلية لواقع النظام التربوي، ورصد المتغيرات المحلية والعالمية المؤثرة عليه، والتعرف على التحديات التي تواجهه؛ ومن ثم العمل على كيفية الاستعداد والتهيؤ للتعاطي معها، وتلافي آثارها السلبية على النظام التعليمي، بما يمكن المؤسسات التربوية من الاستجابة لتلك التغيرات، وامتلاك القدرة

على التعامل مع هذه التحديات بما يسهم في تطويرها والارتقاء بها، وتتفق هذه النتيجة في مجملها مع نتائج دراسة رشاد (١٩٩٧)، ودراسة على ، وليد (٢٠٠٢)، ودراسة عساف(٢٠١٣)، ودراسة دراسة الحوت وتوفيق (٢٠١٥)، ودراسة شنودة (٢٠١٦)، و دراسة الذيباني (٢٠١٧)، و دراسة عساف (٢٠٢٠)، ودراسة Fazidah, and et al(2018) ، ودراسة Sergey(2018) ، ودراسة David(2022)، ودراسة Noleine, & et.al(2022) ، ودراسة Peter(2022) .

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس للدراسات المستقبلية (ن=106).

م	المحور الأول- واقع الدراسات المستقبلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
1	أحرص على حضور ندوات وسيمينارات علمية حول الدراسات المستقبلية	2.34	0.64	عالية	4
2	يتوفر بالجامعة مُناخ إيجابي وبيئة علمية داعمة للدراسات المستقبلية .	2.17	0.64	متوسطة	9
3	توجد بالقسم خريطة للتوجهات البحثية المستقبلية ترتبط بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع المصري.	2.00	0.71	متوسطة	10
4	احرص على توعية طلاب الدراسات العليا بأهمية التوجه نحو إجراء الدراسات المستقبلية .	2.33	0.75	متوسطة	5
5	أشجع الباحثين الجدد من أعضاء هيئة التدريس على خوض مجال الدراسات المستقبلية .	2.34	0.74	متوسطة	4
6	أحرص على إجراء بحوث بينية مستقبلية	2.30	0.74	متوسطة	6

م	المحور الأول- واقع الدراسات المستقبلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
	مع التخصصات ذات العلاقة بتخصصي .				
7	أتابع باستمرار المجلات العلمية المهتمة بالدراسات المستقبلية في المجال التربوي	2.22	0.84	متوسطة	8
8	استخدمت في إحدى بحوثي أحد أساليب وتقنيات الدراسات المستقبلية (دلفاي – السيناريوهات – أخرى) .	1.86	0.84	متوسطة	11
9	تخصص الجامعة مكافآت مادية ومعنوية تشجع الباحثين على إجراء الدراسات المستقبلية .	1.83	0.79	متوسطة	12
10	تسهم الدراسات المستقبلية في دعم تنافسية البحوث التربوية .	2.53	0.78	عالية	3
11	تتضمن خطتي البحثية المستقبلية إجراء بحوث تربوية باستخدام أحد أساليب وتقنيات الدراسات المستقبلية	2.23	0.78	متوسطة	7
12	تسهم الدراسات المستقبلية في تحقيق التنمية الشاملة .	2.67	0.61	عالية	2
13	تسهم الدراسات المستقبلية في تطوير البحث التربوي وعلاج مشكلاته	2.80	0.44	عالية	1
	المتوسط العام للمحور.	2.28			

يتضح من جدول (7) أن واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس للدراسات المستقبلية جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي كلي (2.28). ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس للدراسات المستقبلية لا تحظى بالاهتمام الكافي ، نتيجة للعديد من العوامل التي ذكرت في محور معوقات الدراسات المستقبلية، كما يظهر من جدول (٦) أن العبارات رقم (١٣) و(١٢) جاءت في مقدمة ترتيب العبارات بدرجة

أهمية عالية وبمتوسط حسابي (2.80) و (2.67) على التوالي ، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس يدركون أهمية دور الدراسات المستقبلية في تطوير البحث التربوي وعلاج مشكلاته، كما يمكن أن تُسهم في تحقيق التنمية الشاملة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رشاد (١٩٩٧)، ودراسة Peter(2022)، بينما جاءت العبارات رقم (٩) و(٨) في مؤخرة ترتيب العبارات وبدرجة أهمية متوسطة، بمتوسط حسابي (1.83) و(1.86) على التوالي، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى ضعف دور الجامعات في تشجيع الباحثين على إجراء الدراسات المستقبلية، حيث تعاني الجامعات في الأساس من قلة مصادر التمويل خاصة في مجال البحث العلمي، كما يمكن أن يعزى قلة استخدام تقنيات الدراسات المستقبلية إلى ضعف مهارات الباحثين في استخدام تلك الأساليب، وقلة الخبراء في هذا المجال، وقلة المدارس العلمية المشجعة على استخدام أساليب وتقنيات الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من رشاد (١٩٩٧) و على ، وليد (٢٠٠٢) و عساف(٢٠١٣) ودراسة Fazidah, and et al(2018)، ودراسة Sergey(2018).

ب – ما أهم معوقات الدراسات المستقبلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة الأزهر ؟ للإجابة عن هذا السؤال استُخدمت المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، ودرجة الأهمية، والترتيب لجميع عبارات المحور الثاني (معوقات الدراسات المستقبلية).

جدول(٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور معوقات الدراسات المستقبلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (ن=106).

المحور الثاني– معوقات الدراسات المستقبلية					
14	تتطلب الدراسات المستقبلية الكثير من الجهد والوقت	2.72	0.46	عالية	1
15	تتسم الدراسات المستقبلية بالغموض والتعقيد وعدم وضوح الرؤية .	2.10	0.64	متوسطة	13

16	قلة الوحدات والمراكز المتخصصة في الدراسات المستقبلية بالجامعة	2.37	0.66	عالية	4
17	ضعف إعداد وتدريب الباحثين على توظيف تقنيات الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية	2.22	0.63	متوسطة	9
18	قلة الخبراء والمتخصصين في مجال الدراسات المستقبلية	2.26	0.69	متوسطة	7
19	ضعف امتلاك بعض الباحثين لمهارات وفنيات إجراء الدراسات المستقبلية	2.23	0.65	متوسطة	8
20	محدودية تضمين الدراسات المستقبلية كتوجه بحثي في مرحلة الدراسات العليا	2.36	0.59	عالية	5
21	قصور الإطار النظري والمنهجي للدراسات المستقبلية	2.20	0.68	متوسطة	10
22	قلة وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية الدراسات المستقبلية	2.11	0.75	متوسطة	12
23	ضعف الاهتمام بالرؤية المستقبلية في السياق الجامعي والمجتمعي	2.16	0.66	متوسطة	11
24	صعوبة الحصول على تمويل ملائم للبحوث العلمية المستقبلية .	2.33	0.71	متوسطة	6
25	يعتمد إجراء البحوث المستقبلية على توفر الفرق البحثية والعمل الجماعي مقارنة بالأفراد .	2.49	0.63	عالية	3
26	صعوبة الحصول على البيانات والمعلومات التي تتطلبها طبيعة الدراسات المستقبلية	2.36	0.62	عالية	5
27	قلة المؤتمرات والندوات العلمية حول الدراسات المستقبلية	2.36	0.63	عالية	5

28	غلبة استخدام مناهج البحث التقليدية في معالجة المشكلات والظواهر التربوية.	2.54	0.64	عالية	2
المتوسط العام للمحور.		2.32			

يتضح من جدول (٨) أن معوقات الدراسات المستقبلية جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي كلي (2.32). ويمكن أن يُعزى ذلك لوجود قصور شديد في تفعيلها وتوظيفها في معالجة المشكلات والظواهر التربوية، وغلبة البحوث والدراسات التي تستخدم المناهج التقليدية، مما يمثل عائقاً أمام تطوير مسيرة البحث التربوي، وتقليص دوره في عمليات التخطيط وصناعة المستقبل، وقد أشارت العديد من الدراسات (دراسة رشاد ١٩٩٧ ،ودراسة على ، وليد ٢٠٠٢، ودراسة عساف ٢٠١٣، ودراسة الذيباني ٢٠١٧ ، ودراسة عساف ٢٠٢٠) التي أُجريت حول الدراسات المستقبلية واستخدام تقنياتها المتطورة في المجال التربوي إلى وجود الكثير من المعوقات التي تقف عائقاً أمام إجراء مثل هذه الدراسات.

كما يظهر من جدول (٨) أن العبارات رقم (١٤) و(٢٨) جاءت في مقدمة ترتيب العبارات بدرجة أهمية عالية وبمتوسط حسابي (2.72) و (2.54) على التوالي، وتُشير تلك العبارات إلى أن من أبرز معوقات إجراء الدراسات المستقبلية أنها تحتاج لكثير من الوقت والجهد، وإلى غلبة استخدام أدوات البحث التقليدية في الدراسات التربوية، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى لجوء الكثير من الباحثين إلى استخدام المنهجيات البحثية التقليدية ومعالجتها بالطرق الكمية التي اعتادوا وتدربوا عليها، ويمتلكون مهارات إجرائها؛ حتي صارت معظم البحوث التربوية تقليدية ونمطية ومكررة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة David(2022)، ودراسة عساف (٢٠٢٠)، بينما جاءت العبارات رقم (٩) و(٨) في مؤخرة ترتيب العبارات وبدرجة أهمية متوسطة، بمتوسط حسابي (2.10) و(2.11) على التوالي، وتشير هذه العبارات إلى أن الدراسات المستقبلية تتسم بالغموض والتعقيد وعدم وضوح الرؤية، وإلى قلة وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية الدراسات المستقبلية، ويمكن أن يُعزي ذلك إلى إدراك أعضاء هيئة

التدريس أن معوقات الدراسات المستقبلية تكمن غالبيتها في البيئة الجامعية التي لا تهتم كثيراً بمثل هذه الدراسات من حيث تكوين الباحثين وتدريبهم على مهارات وتقنيات تلك الدراسات، وقلة المخصصات المالية والمراكز المتخصصة إلى غيرها من المعوقات التي تتصل مباشرة بالبيئة الجامعية بكافة عناصرها ومكوناتها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة David(2022)، ودراسة عساف (٢٠٢٠).

ج – ما آليات توظيف الدراسات المستقبلية لتطوير البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة الأزهر ؟ للإجابة عن هذا السؤال استُخدمت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ، ودرجة الأهمية والترتيب لجميع عبارات المحور الثالث (توظيف الدراسات المستقبلية) ، وقد تم تحديد درجة الأهمية بالاعتماد على مقياس التدرج النسبي للمتوسطات الحسابية الموضح في جدول (٩).

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور توظيف الدراسات المستقبلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (ن=106).

المحور الثالث– توظيف الدراسات المستقبلية					
29	تضمين البعد المستقبلي كتوجه بحثي في الخرائط البحثية للأقسام العلمية	2.60	0.64	عالية	3
30	إكساب الباحثين الجدد وطلاب الدراسات العليا مهارات وفنيات وتقنيات إعداد الدراسات المستقبلية	2.41	0.70	عالية	12
31	عقد المؤتمرات والندوات التي تسهم في نشر ثقافة الدراسات المستقبلية في الوسط الجامعي	2.58	0.67	عالية	4
32	الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الدراسات المستقبلية على المستويين الإقليمي والدولي	2.60	0.64	عالية	3

33	تفعيل آليات التعاون والتواصل مع مراكز الدراسات المستقبلية العالمية والاستفادة من خبراتها.	2.56	064	عالية	6
34	توفير دعم مالي ملائم يشجع الباحثين على إجراء الدراسات المستقبلية.	2.53	0.67	عالية	9
35	إنشاء وحدات ومراكز علمية متخصصة للدراسات المستقبلية بالجامعة	2.62	0.60	عالية	1
36	المساهمة في وضع إطار نظري ومنهجي للدراسات المستقبلية	2.56	0.66	عالية	6
37	مراعاة البعد المستقبلي عند دراسة القضايا والمشكلات التربوية	2.55	0.66	عالية	7
38	تفعيل استخدام الأساليب الكمية والكيفية عند إجراء الدراسات المستقبلية	2.55	0.69	عالية	7
39	تشجيع البحوث الجماعية وتشكيل الفرق البحثية والبحوث متعددة التخصصات لإجراء الدراسات المستقبلية	2.60	0.62	عالية	3
40	تضمين الدراسات المستقبلية في فعاليات التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس	2.61	0.64	عالية	2
41	عقد شراكات مجتمعية مع الجهات ذات العلاقة لإجراء الدراسات المستقبلية	2.57	0.64	عالية	5
42	توفير البيانات والمعلومات اللازمة لإجراء الدراسات المستقبلية	2.54	0.66	عالية	8
43	العمل على تسويق البحوث المستقبلية من خلال عقود شراكة مع المؤسسات ذات العلاقة .	2.60	0.64	عالية	3
44	رصد مكافآت مادية ومعنوية وجوائز علمية لأفضل الدراسات المستقبلية في التخصصات المختلفة .	2.50	0.72	عالية	11

45	تجسير الفجوات المعرفية والمنهجية بين الدراسات المستقبلية وباقي التخصصات العلمية	2.52	0.71	عالية	10
46	إجراء بحوث أكاديمية استشرافية تجمع بين عمق التخصص ومزايا الاستشراف	2.61	0.64	عالية	2
47	ترجمة الدراسات والبحوث العلمية المرتبطة بالدراسات التربوية المستقبلية	2.60	0.65	عالية	3
	المتوسط العام للمحور.	2.65			

يتضح من جدول (٩) أن آليات توظيف الدراسات المستقبلية جاءت بدرجة عالية، بمتوسط حسابي كلي (2.65)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن تلك الدراسات تتطلب توفر العديد من الآليات والإمكانات التي تُسهم في تشجيع الباحثين على استخدامها وتوظيفها في تطوير البحوث التربوية. كما يظهر من جدول (٨) أن العبارات رقم (٣٥) و(٤٦) جاءت في مقدمة ترتيب العبارات بدرجة أهمية عالية، وبمتوسط حسابي (2.62) و (2.61) على التوالي، وهي تتناول إنشاء وحدات ومراكز علمية متخصصة للدراسات المستقبلية بالجامعة، إجراء بحوث أكاديمية استشرافية تجمع بين عمق التخصص ومزايا الاستشراف، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى توفر المراكز البحثية بما تمتلكه من باحثين متخصصين ومخصصات مالية وخبراء يمكن أن يكون المفتاح الحقيقي لنشر ثقافة الدراسات المستقبلية بالجامعات، كما أن إجراء البحوث الاستشرافية يمكنها أن تكشف عن مستقبل الظاهرة التربوية، وكيفية تطورها، وأساليب التعامل معها، بينما جاءت العبارات رقم (٤٤) و(٣٠) في مؤخرة ترتيب العبارات وبدرجة أهمية عالية، بمتوسط حسابي (2.50) و(2.41) على التوالي ، وهي تتناول رصد مكافآت مادية ومعنوية وجوائز علمية لأفضل الدراسات المستقبلية في التخصصات المختلفة، و إكساب الباحثين الجدد وطلاب الدراسات العليا مهارات وفنيات وتقنيات إعداد الدراسات المستقبلية، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى تلك الآليات يسهل تطبيقها والعمل بها إذا ما توفرت الآليات الأخرى المتضمنة في عبارات ذلك المحور، وتتفق هذه النتيجة في مجملها مع نتائج دراسة رشاد (١٩٩٧)، ودراسة على

، وليد (٢٠٠٢)، ودراسة عساف(٢٠١٣)، ودراسة دراسة الحوت وتوفيق (٢٠١٥)، ودراسة شنودة (٢٠١٦)، و دراسة الذيباني (٢٠١٧)، و دراسة عساف (٢٠٢٠)، ودراسة Fazidah, and et al(2018) ، ودراسة Sergey(2018) ، ودراسة David(2022)، ودراسة Noleine, & et.al(2022) ، ودراسة Peter(2022) .

إجابة السؤال الثاني:

إلى أي مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات عينة الدراسة حول واقع ممارسة الدراسات المستقبلية ومعوقاتها وآليات توظيفها لتطوير البحث التربوي تُعزى لمتغيرات (النوع – الدرجة العلمية – سنوات الخبرة) ؟

أ– متغير النوع: للتعرف على الفروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة حول واقع الدراسات المستقبلية ومعوقاتها وآليات توظيفها وفقاً لمتغير النوع (ذكور–إناث) استُخدم اختبار "ت" (t–test) للعينات المستقلة كما يظهر في جدول (١٠).

جدول(١٠) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة حول واقع الدراسات المستقبلية ومعوقاتها وآليات توظيفها وفقاً لمتغير النوع (ن=106).

المحور	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
واقع الدراسات المستقبلية	ذكر	82	29.59	2.36	2.75	غير دالة
	أنثى	24	30.00	6.09		
معوقات الدراسات المستقبلية	ذكر	82	34.98	6.83	2.30	غير دالة
	أنثى	24	34.62	6.69		
توظيف الدراسات المستقبلية	ذكر	82	49.51	10.33	8.52	غير دالة
	أنثى	24	47.50	9.69		

الدرجة الكلية	ذكر	82	114.08	14.43	54.7	غير دالة
	أنثى	24	112.12	18.50		

يتضح من جدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات عينة الدراسة تُعزى لمتغير النوع في جميع محاور الدراسة، وفي الدرجة الكلية لمحاورها، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى تشابه الظروف والعوامل المحيطة بالبيئة الجامعية سواء من حيث واقع ودرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس أم من حيث معوقاتها، أم من حيث آليات توظيفها لتطوير البحث التربوي، ويؤكد على حقيقة مهمة جداً وهي وجود قناعة لدى عينة الدراسة بأن مجال الدراسات المستقبلية يعاني من الإهمال الشديد؛ الأمر الذي تطلب اتخاذ العديد من الخطوات والإجراءات لتفعيله بما يحقق الفائدة للبحث التربوي، والذي سينكس بدوره على تحسين الواقع التعليمي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عساف(٢٠١٣)، ودراسة عساف (٢٠٢٠)، ودراسة Noleine, & et.al(2022).

ب– متغير الدرجة العلمية: للتعرف على الفروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة حول واقع ممارسة الدراسات المستقبلية ومعوقاتها وآليات توظيفها لتطوير البحث التربوي، وفقاً لمتغير الدرجة العلمية (مدرس– أستاذ مساعد– أستاذ)، تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي "ف" (One– way ANOVA) كما يوضح جدول (١١).

جدول (١١) يبين تحليل التباين أحادى الاتجاه لدلالة الفروق بين المجموعات الدرجة (مدرس/ أستاذ مساعد/ أستاذ) ومحاور الاستبانة

م	محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	واقع ممارسة الدراسات المستقبلية	بين المجموعات	٨٦.٥١	٢	٤٣.٢٥	١.١٠	غير دالة
		داخل المجموعات	٤٠٤٨.٢٢	١٠٣	٣٩.٣٠		
		المجموع	٤١٣٤.٧٣	١٠٥			
٢	معوقات	بين المجموعات	٣٣٨.٩٦	٢	١٦٩.٤٨	٣.٨٩	٠.٠٥

	الدراسات المستقبلية	داخل المجموعات	٤٤٨٤.٠٩	١٠٣	٤٣.٥٣	
		المجموع	٤٨٢٣.٠٥	١٠٥		
٣	آليات توظيف الدراسات المستقبلية	بين المجموعات	٥.٣٨	٢	٢.٦٩	٠.٠٢٥ غير دالة
		داخل المجموعات	١٠٧٧٨.٢٧	١٠٣	١٠٥.٦٦	
		المجموع	١٠٧٨٣.٦٦	١٠٥		
٥	الاستبانة	بين المجموعات	٢١٧.٥٦	٢	١٠٨.٧٨	٠.٤٥٥ غير دالة
		داخل المجموعات	٢٤٤٠٦.٦٨	١٠٣	٢٣٩.٢٨	
		المجموع	٢٤٦٢٤.٢٥	١٠٥		

يتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الدرجة العلمية حول محوري "واقع وآليات توظيف الدراسات المستقبلية"، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الدرجة العلمية حول محور "معوقات الدراسات المستقبلية"، وللتعرف على اتجاه الفروق تم استخدام معادلة "شيفيه" كما يتضح من جدول (١٢)

جدول(١٢) يبين اتجاه دلالة الفروق بين المجموعات باستخدام معادلة شافية

محاور الاستبيان	المتوسط	اتجاه الدلالة باستخدام شافيه		
		١	٢	٣
معوقات الدراسات المستقبلية	٣٦.١٢	–		
	٣٢.٤٦	*٣.٦٦	–	
	٣١.٢٥	*٤.٨٧	١.٢٢	–

*مستوى الدلالة عند 0.05%

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الدرجة العلمية حول محور "معوقات الدراسات المستقبلية"، بين درجة أستاذ ومدرس لصالح مدرس، وبين أستاذ مساعد ومدرس لصالح مدرس، وقد يرجع ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس من درجة مدرس يمثلون أغلبية عينة الدراسة بنسبة بلغت (67,9) من إجمالي حجم العينة كما يظهر في جدول (٢)، بالإضافة إلى أن عينة مدرس وهم في

مقتبل مستقبلهم المهني والأكاديمي لديهم تطلعات لخوض غمار الدراسات المستقبلية باعتبارها من التوجهات العلمية الحديثة التي تسعى كافة التخصصات العلمية لاستخدام أساليبها في بحوثهم، إلا أنهم يصطدمون بالواقع الذي يتضمن جملة من المعوقات التي تحول دون دخولهم في هذه التجربة العلمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Noleine, & et.al(2022) ، ودراسة رشاد (١٩٩٨)، ودراسة عساف (٢٠٢٠) .

ج – متغير سنوات الخبرة: للتعرف على الفروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة حول واقع الدراسات المستقبلية ومعوقاتها وآليات توظيفها وفقاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات– 5–10سنوات– أكثر من 10)، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي "ف" (One– way ANOVA) كما يوضح جدول (١٣).

جدول (١٣) يبين تحليل التباين أحادى الاتجاه لدلالة الفروق بين المجموعات وفقاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات/ ٥–١٠/ أكثر من ١٠) ومحاور الاستبانة

م	محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	واقع ممارسة الدراسات المستقبلية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣٦.٩٦ ٤٠٩٧.٧٦ ٤١١٣٤.٧٢	٢ ١٠٣ ١٠٥	١٨.٤٨ ٣٩.٤٨	٠.٤٦	غير دالة
٢	معوقات الدراسات المستقبلية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٩٧.٤١١ ٤٧٢٥.٦٥ ٤٨٢٣.٢٥	٢ ١٠٣ ١٠٥	٤٨.٧١ ٤٥.٨٨	١.٠٦	غير دالة
٣	آليات توظيف	بين المجموعات داخل المجموعات	٦٤٨.١٢ ١٠١٣٥.٥٣	٢ ١٠٣	٣٢٤.٠٦ ٩٩.٣٦	٣.٢٦	٠.٠٥

	الدراسات المستقبلية	المجموع	١٠٧٨٣.٦٥	١٠٥			
٤	الاستبانة	بين المجموعات	١٢٢٤.٨١	٢	٦١٢.٤١	٢.٦٧	غير دالة
		داخل المجموعات	٢٣٣٩٩.٤٣	١٠٣	٢٢٩.٤١		
		المجموع	٢٤٦٢٤.٢٤	١٠٥			

يتضح من جدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير سنوات الخبرة حول محوري "واقع ومعوقات الدراسات المستقبلية"، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير سنوات الخبرة حول محور "توظيف الدراسات المستقبلية"، وللتعرف على اتجاه الفروق تم استخدام معادلة "شيفيه" كما يتضح من جدول (١٤)

جدول(١٤) يبين اتجاه دلالة الفروق بين المجموعات باستخدام معادلة شافية

محاور الاستبيان	مجموعة المقارنة	المتوسط	اتجاه الدلالة باستخدام شافيه		
			١	٢	٣
آليات توظيف الدراسات المستقبلية	اقل من ٥	٥٠.١٥	–		
	٥-١٠	٥٢.١٦	٢.١٢	–	
	اكثر من ١٠	٤٦.٨٠	٣.٣٥	*٥.٣٦	–

*مستوى الدلالة عند 0.05%

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق سنوات الخبرة حول محور "توظيف الدراسات المستقبلية"، بين فئة الخبرة من ٥ إلى ١٠ سنوات، وبين فئة من ١٠ سنوات فأكثر، لصالح فئة من٥ إلى ١٠ سنوات، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى هذه الفئة تتطلع إلى إجراء البحوث التربوية المرتبطة بالدراسات المستقبلية واستخدام أساليبها الكمية والنوعية من أجل الترقية للدرجة العلمية الأعلى، وبالتالي يدركون أهمية الحاجة لوجود آليات تصلح حل تطبيقها في تحسين واقع استخدام الدراسات المستقبلية وتحسين دورها في تطوير البحوث التربوية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Noleine, & et.al(2022) ، ودراسة رشاد (١٩٩٨)، ودراسة عساف (٢٠٢٠).

إجابة السؤال الرابع :

ما أهم المقترحات لتوظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحث التربوي؟

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة النظرية والميدانية يمكن تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تُسهم في توظيف الدراسات المستقبلية لتطوير البحث التربوي :

مقترحات مرتبطة بالبيئة الجامعية :

- القناعة بأن الدراسات المستقبلية أصبحت ضرورة فرضتها طبيعة التغيرات العالمية المتسارعة، والتي تتطلب سرعة الاستجابة والوقوف موقف جاد من هذه التغيرات، وتكوين القدرة على التعامل الإيجابي معها؛ مما يجنب المجتمع التعرض للكثير من العوائق والأزمات والمشكلات.
- النظر إلى الدراسات المستقبلية كأولوية قصوى وضرورة مجتمعية وليس من باب الترف العلمي والفكري.
- التخطيط الاستراتيجي المبني على الرؤية المستقبلية، وتنسيق الجهود العلمية والتربوية بين المؤسسات المختلفة، والتعاون في بناء المشاريع التربوية المستقبلية.
- نشر ثقافة الدراسات المستقبلية في الأوساط الجامعية خاصة طلاب الدراسات العليا والباحثين المبتدئين من خلال الاعداد الجيد، وإكسابهم مهارات استخدام أساليب الدراسات المستقبلية الكمية والنوعية، والتدريب على تطبيق منهجياتها وإجراءاتها.
- الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الدراسات المستقبلية لوضع الرؤي والتصورات والسيناريوهات المستقبلية للواقع التربوي.
- العمل على تكوين وإعداد الكفاءات والكوادر البشرية الرائدة والمتميزة في مجال الدراسات المستقبلية.

- عقد اتفاقيات وشراكات مع الجامعات المتقدمة ومراكز البحوث على المستويين المحلي والدولي لاستخلاص أهم الممارسات الحديثة في مجال الدراسات المستقبلية.
- توفير البيانات الإحصاءات اللازمة للدراسات المستقبلية وتسهيل إجراءات الحصول عليها للباحثين في الميدان التربوي بكل شفافية ووضوح.
- إصدار مجلات ودوريات علمية متخصصة في نشر الدراسات والبحوث المستقبلية.
- إنشاء مراكز تدريب متطورة ووحدات متخصصة للدراسات المستقبلية بكليات التربية.
- تشجيع الكراسي البحثية المتخصصة في مجال الدراسات المستقبلية لبناء إطار معرفي يعتمد على الابداع والابتكار والتميز في مجال الدراسات المستقبلية.
- توفير المنح البحثية داخلياً وخارجياً للدراسة في الجامعات والمراكز المستقبلية العالمية ذات العلاقة بالمجال التربوي.
- تشجيع الدراسات المستقبلية من خلال المراكز البحثية الواعدة والحدائق العلمية وحاضنات الدراسات المستقبلية.
- إنشاء مراكز بحثية مستقبلية متخصصة لإنتاج دراسات وبحوث علمية معمقة تستطلع المتغيرات والتحولات المحلية والعالمية، وترصد الأحداث وتستشرف المستقبل، وتتنبأ بالمشكلات والأزمات وتطرح السيناريوهات المختلفة لمواجهتها.
- الاهتمام بعقد المؤتمرات والندوات والمنديات واللقاءات العلمية وحلقات النقاش وورش العمل حول الدراسات المستقبلية.

- أن تعمل البيئة الجامعية على تكوين الذهنية العلمية المنفتحة على العالم بمتغيراته المختلفة والتي تؤمن بأهمية النظرة المستقبلية والتخلص من النظرة الماضوية –دون المساس بالثوابت– السائدة والمسيطرة على العقلية العربية.
- تبادل الرسائل العلمية والبحوث التي تتناول دراسات مستقبلية بين الجامعات والكليات ومراكز البحوث المختلفة.
- المشاركة والتعاون والتنسيق بين الكليات والأقسام الجامعية المتخصصة في الدراسات المستقبلية لوضع خريطة بحثية قومية تستشرف مستقبل التعليم في مصر، باستخدام أدوات وتقنيات الدراسات المستقبلية وأساليبها الكمية والنوعية؛ لوضع الرؤي والتصورات والسيناريوهات التي تمكن البحوث التربوية من مواجهة التحديات والمتغيرات التي تؤثر على مستقبل التعليم.
- قيام الأقسام الجامعية التربوية بدراسات تحليلية لرصد واقع الدراسات المستقبلية بها، وأسباب وعوامل عزوف الكثير من الباحثين عنها؛ ومن ثم وضع الخطط والإجراءات والآليات التي تُسهم في تعزيز التوجه نحو الدراسات المستقبلية بالأقسام التربوية، ومناقشة هذه القضايا والموضوعات وطرحها في الاجتماعات الرسمية، والسيمينارات العلمية، واللقاءات والندوات المختلفة.
- إنشاء شبكات متخصصة بين أعضاء هيئة التدريس لتبادل المعرفة والخبرات حول مجال الدراسات المستقبلية.
- دعم الباحثين للمشاركة في إنتاج بحوث مستقبلية بينية ومتعددة التخصصات، وتشجيع البحوث الجماعية وتشكيل الفرق البحثية.
- التفاعل مع أصحاب المصلحة الذين يطلبون من الجامعات توفير أدوات لاستكشاف المستقبل أو استراتيجيات للاستعداد للمستقبل.
- إنشاء برامج متخصصة لتنمية الوعي بالدراسات المستقبلية، وتدريب الباحثين على أبرز المهارات والفنيات والكفاءات اللازمة لها.

- تشجيع أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا على إجراء الدراسات المستقبلية ورصد المكافآت المادية، والتمويل الكافي، ووضع جوائز خاصة.
- تسويق البحوث المستقبلية من خلال عقود شراكة مع المؤسسات ذات العلاقة، وتوفير دعم خارجي وتمويل كاف لإجراء مثل تلك الدراسات والبحوث .

مقترحات مرتبطة بالبحث التربوي:

- – صياغة الرؤية المستقبلية للبحوث التربوية وفق منطلقات وركائز ومنهجيات متسقة مع خصوصية التجربة المصرية مستوعبة لمعطيات السياق العالمي وتوجهاته.
- ترشيد الخطاب التربوي الماضوي الذي يجتهد في التشبث بعقلية الماضي دون نقد أو فحص أو مراجعة عقلية؛ والعمل على تقديم تصور ورؤية مستقبلية لمشكلاتنا وقضايانا التربوية.
- تجديد البحث التربوي المنفتح على المستقبل والمستشرف لآفاقه، والخروج من التبعية الغربية، ومن النظرة الإمبريقية الضيقة لقضايا وإشكاليات التربية؛ والتي كبلت البحوث التربوية وأغرقتها في رصد الواقع ووصفه دون تقديم أو طرح رؤى مستقبلية للتعامل مع مشكلاته وقضاياه.
- المساهمة في وضع إطار نظري ومنهجي للدراسات المستقبلية، ينطلق من فلسفة المجتمع، وتاريخه الحضاري، ورؤيته المستقبلية.
- إجراء بحوث تربوية مستقبلية مشتركة بين أعضاء هيئة التدريس في مصر والجامعات ومراكز البحث العالمية للاستفادة من خبراتهم وإمكاناتهم في هذا المجال.
- إنجاز مشروعات بحثية مستقبلية حيوية تحقق أهداف اقتصاديات المعرفة والتنمية.
- تشجيع الأبحاث المستقبلية المتميزة ووضع مؤشرات لقياس جودة البحوث التربوية تتضمن الرؤية والتصورات المستقبلية.

- أن تتسم البحوث التربوية المستقبلية بالجدية والأصالة والابداع، وتتصف مخرجاتها بنتائج واقعية تطرح تصورات وآليات وسيناريوهات قابلة للتطبيق على أرض الواقع، ويمكن لصانع القرار الاسترشاد بها في وضع السياسات واتخاذ القرارات حيال المشكلات التربوية.
- إجراء بحوث مستقبلية تتناول التحديات والتغيرات الحالية وتأثيرها المستقبلي على التربية مثل الثورة الصناعية الرابعة، والتحولات العالمية، والتحول الرقمي، والذكاء الاصطناعي، وغيرها من المتغيرات، ووضع سيناريوهات وبدائل للتعامل معها.
- تحسين مخرجات الدراسات المستقبلية الفردية والجماعية لتصبح ذات نتائج فعالة تجاه قدرتها على استشراف المستقبل، وتوقع التطورات المستقبلية للظواهر والقضايا التي تناولتها، ومدى مساهمتها في ترشيد التحولات المجتمعية، والكشف عن الفجوات المعرفية والمنهجية، بالإضافة لتعزيز قدرتها على بلورة خيارات مستقبلية قريبة من الواقع.
- السعي إلى إيجاد حلول ملائمة لتضمين البعد المستقبلي في المناهج الدراسية، وسبل إكساب المتعلمين قيم استشراف المستقبل، بما يضمن لهم القدرة على التفكير النقدي؛ الذي يمكنهم من مواجهة الغزو الثقافي والقيمي؛ مما يتطلب بحثاً وتنقيباً لتحديد المسار المستقبلي لمنظومة التربية والتعليم، وإيجاد البدائل الفعالة التي تضمن تطوير جميع عناصرها تطويراً نوعياً مستمراً، وجعلها نظاماً متكاملاً مع سائر مقومات النظام الاجتماعي والاقتصادي الشامل.
- أن تهدف البحوث التربوية إلى تغيير الممارسات التعليمية وتحسينها باستمرار، واستكشاف وتفسير معظم القضايا التربوية المستقبلية، بحيث لا تقتصر على وصف واكتشاف الوضع الحالي فقط.

- تحقيق التوازن في البحوث التربوية ما بين دراسة الماضي والحاضر والاهتمام بدراسة المستقبل، من خلال تشجيع الباحثين الجدد على إجراء مثل هذه الدراسات، وتضمينها في الخرائط البحثية المستقبلية للأقسام العلمية.
- إجراء دراسات مستقبلية تطبيقية وليست نظرية فقط، وربط الدراسات بقضايا التنمية ومشكلات الواقع التربوي، واستخدام الأساليب الكمية والكيفية، ومعالجة القصور في الدراسات المستقبلية من حيث عدم القدرة على استخدام مناهجها بشكل سليم.
- التوجه نحو دراسة القضايا والظواهر التربوية ذات الأولوية تربوياً وتعليمياً ومناقشة مستقبلها كمياً وكيفياً، من خلال فرق عمل تجمع العديد من التخصصات، على اعتبار أن الدراسات المستقبلية في الأساس دراسات تشاركية.

مقترحات مرتبطة بالباحثين :

- توعية طلاب الدراسات العليا بأهمية الدراسات المستقبلية، ودورها في تطوير البحوث التربوية.
- توجيه طلاب الدراسات العليا والباحثين الجدد إلى تناول البحوث والدراسات المستقبلية التطبيقية التي تعالج القضايا والظواهر والمشكلات التربوية.
- توجيه طلاب الدراسات العليا لمناقشة القضايا التربوية المطروحة في الميدان التربوي من منظور مستقبلي.
- تحفيز أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا لإجراء الدراسات المستقبلية من خلال تخصيص تمويل للدراسات المستقبلية، ورصد مكافآت للدراسات المستقبلية المتميزة.
- أن يسعى الباحثون التربويون إلى فهم تحليل الاتجاهات، وتحليل المشكلات، وتحليل اللحظات التاريخية المحددة، وتحليل الفجوة، وتطوير السيناريو،

والمسح البيئي، وأسلوب دلفي، وتقنيات التنبؤ، وامتلاك مهارات استخدامها وتوظيفها في البحوث التربوية.

- تطوير مهارات التفكير في المستقبل لدى الباحثين والقدرة على تخيل مستقبل التخصص الأكاديمي وتطوره ومستقبله، والقضايا والمشكلات التربوية المحتمل حدوثها في المستقبل القريب، والاستجابة لها، وامتلاكهم فهماً مفاهيمياً مناسباً للمستقبل، والقدرة على إجراء الحسابات اللازمة للتنبؤ بالمستقبل، ودراسة الأسس الفلسفية للدراسات المستقبلية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- ابن منظور، جمال الدين .(١٩٨٨). لسان العرب. بيروت. دار الجبل، ج ٥، ٦.
- اتالي، جاك. (٢٠١٠). *ملامح المستقبل*. ترجمة أحمد عبدالكريم، دمشق، دار طلاس للنشر.
- الحوت، صبري وتوفيق ،صلاح الدين. (٢٠١٥) .فعالية الدراسات المستقبلية في التخطيط التربوي. *مجلة كلية التربية جامعة بنها* ، مج ٢٦، (١٠٤)، ١٩٥-٢٢٩.
- الخويت، سمير عبدالوهاب وبدوي، عبد الرؤوف.(٢٠٠١). إمكانية تطوير بعض مقومات البحث التربوي بالجودة الشاملة. مجلة عالم التربية، (٥
- الدهشان، جمال علي. (٢٠١٥) .نحو رؤية نقدية للبحث التربوي العربي. *مجلة نقد وتنوير*، (١)، ٤٥ – ٦٩
- الطويل، ناصر.(٢٠١٧). *تأثير الأبعاد المنهجية للدراسات المستقبلية العربية في الحصيلة العلمية والمجتمعية*، استشراف الدراسات المستقبلية. الكتاب الثاني، المركز العربي للبحوث والدراسات السياسية

- الذيباني، محمد بن عودة .(٢٠١٧). دراسات المستقبل : الأسس الفلسفية للدراسات المستقبلية و استخدامها في البحوث التربوية في البلدان العربية. *دراسات العلوم التربوية* ، مج (٤٤) ، ١٦٥-١٩٢ .
- السيد ، محمود ، وهيبة ، زكريا. (٢٠١٨). الدراسات المستقبلية في التعليم (السيناريوهات نموذجاً) طرق ومنهجية بنائها ومعايير جودتها. *مجلة العلوم التربوية* ، جامعة القاهرة، مج ٢٦، (٢) ، ٢-٢٣.
- العيسوي، إبراهيم .(٢٠٠٤). *الدراسات المستقبلية ومشروع مصر ٢٠٢٠* . منتدى العالم الثالث، القاهرة، مكتبة الشرق الأوسط.
- المفتي، محمد أمين. (٢٠١٢). الدراسات المستقبلية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،(١٨٤) ، ١٥-٢١.
- المفتي، محمد أمين.(٢٠١٨). قضايا في البحث التربوي، رؤية واقتراحات، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل. ١ ،(١) ، ٤٩-٥٨.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠١٥) .*الدراسات المستقبلية في الوطن العربي ، الحال والمآل*.وقائع الندوة التي عقدتها المنظمة في تونس في الفترة من ٢٢-٢٤سبتمبر .
- المهدي، مالك عبدالله محمد.(٢٠١٤). ماهية الدراسات المستقبلية ، المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية ، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية ، (١٤٢)، ١٣٩-١٦١.
- بلمودن، فؤاد .(٢٠١٦) .الدراسات المستقبلية،الأسس الشرعية والمعرفية والمنهجية لاستشراف المستقبل. *مجلة استشراف للدراسات المستقبلية*، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر، (١) ، ٣٢٥-٣٢٩ .
- حسن، محيي الدين.(٢٠١١). أولويات البحث التربوي. *مجلة آفاق تربوية*، س ١، ع٢، ٦٧-١١٣.

- حسيب ، سحر محمد .(٢٠١٩). الإشكالية النظرية والمنهجية للدراسات المستقبلية: مراجعة نقدية وتحليل للفجوات البحثية. *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق ، ع (٩) ، ٣٤١- ٣٩١ .
- رشاد، محمد السعيد. (١٩٩٧) . أنماط الدراسات المستقبلية وأساليب منهجها ودورها في توجيه البحث العلمي التربوي نحو المستقبل . *مجلة كلية التربية جامعة حلوان*، مج ٣ ،ع (٥)، ١٠١-١٥٠.
- زاهر ، ضياء الدين. (٢٠٠٤) .*مقدمة في الدراسات المستقبلية ، مفاهيم – أساليب – تطبيقات*.سلسلة مستقبليات ، الكتاب الأول ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر.
- زاهر ،ضياء الدين.(١٩٩٤). الإنتاجية العلمية والنظرات النقدية دراسة في أدب الاختلاف. *دراسات تربوية* ع ٦١ مج ٩ .
- شرعبي ، وداد بنت عبدالله ناصر .(٢٠١٩) . تطوير البحث التربوي في الجامعات السعودية في ضوء التجربة الاسترالية : رؤية مستقبلية . *مستقبل التربية العربية* ، المركز العربي للتعليم والتنمية ، مج ٢٦ ، ع (١١٧) ، ١٩٣-٢٤٢ .
- شميعة، مصطفى. (٢٠١٤). أزمة التعليم بالعالم العربي والمغرب : الواقع والاستشراف.*مجلة عالم التربية*، عبدالكريم غريب ، ع ٢٤ ، ٦٢-٧١ .
- شنودة، إميل فهمي. (٢٠١٦). *فعالية الدراسات المستقبلية في التنبؤ للتخطيط الاستراتيجي وجودته في التعليم العالي* . المؤتمر العلمي الخامس – الدولي الثاني ، الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي ، كلية التربية النوعية– جامعة المنصورة ، ٢-٢٢ .
- عاقل، فاخر.(١٩٨٨). طبيعة البحث التربوي ومكانته في البحث العلمي. *المجلة العربية للبحوث التربوية*، مج ٢، ع (١) ، ١١-٢٥.

- عبدالحي، وليد . (١٩٩٦). تطوير استخدام تقنية دلفي للدراسات المستقبلية في العلاقات الدولية والإقليمية. *مجلة دراسات مستقبلية* ، مركز دراسات المستقبل ، جامعة أسيوط ، س ١، ع١، ٣٩-٦٠.
- عبدالحي ، وليد. (١٩٩١) . *الدراسات المستقبلية في العلاقات الدولية*. الجزائر، دار سحاب للنشر والتوزيع .
- عبدالسلام، بوزيرة . (٢٠١٧). الدراسات المستقبلية في العالم العربي بين الواقع المأزوم والأفق المأمول.*مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ع (٤٦) ، ٤٤٣-٤٥٤ .
- عبدالعاطي، حسن الباتع (٢٠٠٧) . التعليم العربي بين استشراف المستقبل وطلب الجودة والاعتماد. *مجلة المعلوماتية* ، وزارة التربية والتعليم – مصر ، وكالة التطوير والجودة ، ع (١٩)، ١٤-١٩ .
- عبدالعزيز ،أحمد حمدي. (٢٠١٥) .*البحث التربوي بين النمطية والتجديد : مظاهر الأزمة والحلول المقترحة*. ورقة عمل قدمت للدورة الثالثة للمنتدى العربي للبحث العلمي والتنمية المستدامة -١٠-١٢ ديسمبر ، بيروت ، لبنان
- عبدالقادر، محسن مصطفى. (٢٠١٥). أبعاد استشراف المستقبل اللازم تضمينها في محتوى مناهج العلوم المطورة بالمرحلة المتوسطة وفقاً لآراء المشرفين. *مجلة العلوم التربوية*، كلية التربية بقنا، ع(٢٢)، ٥٧٤- ٦٠٣
- عساف، محمود رشيد .(٢٠٢٠). درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لمعوقات توظيف أساليب دراسة المستقبل في البحوث التربوية . *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، جامعة العلوم والتكنولوجيا ، مج ١٣ ، ع (٤٣) ، ٨٥-١٠٩
- عساف، محمود رشيد. (٢٠١٣). *رؤية مقترحة لتوظيف أساليب دراسة المستقبل في البحوث التربوية بالجامعات الفلسطينية*. المؤتمر العلمي الثاني : أولويات

البحث العلمي في فلسطين، نحو دليل وطني للبحث العلمي، الجامعة الإسلامية – غزة– فلسطين ، ١٠٩–١٦٠ .

- علوض، حسن (٢٠١١) . استشراف المستقبل : قراءة في كتاب " المستقبل : رهان الإصلاح التربوي في عالم متغير " للأستاذ مصطفى محسن.*مجلة عالم التربية*، ٥٥٤–٥٦٠
- على، وليد سامي. (٢٠٠٢) . *أساليب دراسة المستقبل ومدى استخدامها في بحوث الطفل : دراسة تقييمية* . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة\
- علي، سعيد إسماعيل. (٢٠٠٠) . جسم *التعليم وحاجته إلى مصل التفكير* . المؤتمر العلمي الثاني عشر ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مناهج التعليم وتنمية التفكير ، مج ١ ، ٤–١٢\
- علي، سعيد إسماعيل.(١٩٩٥). مستقبل البحث التربوي في مصر، دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، مج ١٠،ج ٨٠ ، ٢٢–٣٣ \
- فارح، مجدي.(٢٠١٦). الدراسات المستقبلية في الفكر العربي الحديث والمعاصر . *مجلة الفكر العربي المعاصر*، مركز الإنماء القومي ، مج ٣٦، ع (١٧٠–١٧١) ، ٧٥–٨٣ .
- فهمي، أمين فاروق (٢٠٠٣) . *المنظومية واستشراف المستقبل*. المؤتمر العربي الثالث لمركز تطوير العلوم – جامعة عين شمس " المدخل المنظومي في التدريس والتعلم ،القاهرة ، أبريل ، ١٧–٤٩ .
- كورنيش ، إدوارد .(٢٠٠٧). *الاستشراف ، مناهج استكشاف المستقبل*. ترجمة حسن الشريف ، بيروت ، الدار العربية للعلوم
- لا لا ند ، أندريه. (٢٠٠١) . *موسوعة لا لاند الفلسفية*.ترجمة خليل أحمد خليل ط٢ ، مج ١و٢و٣ ، لبنان ، منشورات عويدات .

- محضر ، وفاء بنت عبدالعزيز.(٢٠١٩) . دور الجامعات السعودية في توجيه البحوث العلمية لتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠. *مجلة القراءة والمعرفة*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة جامعة عين شمس، ع (٢١٥) ، ٢٢٧-٢٧١.
- مدبولي، محمد عبدالخالق. (١٩٩٧). *التربية العربية وفكر الاستشراف – دراسة تحليلية*، المؤتمر العلمي الخامس "التعليم من أجل مستقبل عربي أفضل" ، كلية التربية جامعة حلوان ، مج ٣، ٧٤-١٠٠.
- منصور، محمد إبراهيم. (٢٠١٣) .*الدراسات المستقبلية : ماهيتها وأهمية توطينها عربياً*، ورقة عمل مقدمة لورشة العمل حول الدراسات المستقبلية ضمن فعاليات منتدى الجزيرة السابع ، الدوحة ، قطر ، ١٦-١٨ مارس ٢-٢٠.
-
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،(١٩٩٧). *حلقة دراسية لقادة الفكر التربوي المتخصصين في مجال الدراسات المستقبلية*، تونس ، السنة ٢٦ ، ع (١٢٠) ، ٢٦-٣٥ .
- موران، إدجار. (٢٠٠٤). *الفكر والمستقبل ، مدخل إلى الفكر المركب*. ترجمة أحمد القصواري،الدار البيضاء، دار توبقال للنشر.
- الناقة، محمود كامل.(٢٠٠١). واقع البحث التربوي، مؤتمر رؤى مستقبلية للبحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، جامعة عين شمس، ج ٢، ١٠١٩-١٠٤٧.
- هاشم، نوار جليل. (٢٠٠٦). الدراسات المستقبلية وأهميتها في بناء المجتمع. *مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي* ، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي ، الجامعة المستنصرية ، ع ١٨،١٩، ٢٤٠-٢٥٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Anneke, Sools. (2020). Back from the future: a narrative approach to study the imagination of personal futures,

International Journal of Social Research Methodology, 23:4, 451-465.

- Anisah, Abdullah.(2022). Futures Studies for High Schools in Taiwan Session 1: An Introduction, Journal of Futures Studies, 28(1) 21–30.
- Ahlqvist, T., & Rhisiart, M. (2015). Emerging pathways for critical futures research: Changing contexts and impacts of social theory. Futures, 71, 91-104.
- Bayan, Mohammad Fawad.(2019). Investigating The Teaching Methods Based On The Development Of Future Studies In The Higher Education In Afghanistan, International Journal of Advanced Research and Publications,Vol.3, Issue.8,160-164.
- Carolina P. Souza,(2021). An introduction to qualitative methods for future studies, DOI: 10.13140/RG.2.2.13436.46720.
- Claflin, M.S. (2006). A Consideration of the Nature and Place of Futures Studies in an Academic Program : A Case Study at Kyoto Sangyo University.
- Cornish, E. (Ed.). (1977). The study of the future: An introduction to the art and science of understanding and shaping tomorrow's world. Transaction Publishers.
- Creswell, J. (2012). Educational research: planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research. Boston, MA: Pearson.
- Dator, Jim (1998). Introduction in the special issue about Teaching futures Studies at The University level, American behavioral scientist,Vol 42,No3, 298-319, DOI:10.1177/0002764298042003002.
- David, Menéndez.(2022). Contributions of futures studies to education:
- A systematic review, Media Education Research Journal, DOI https://doi.org/10.3916/C73-2022-01.9-20.

- -Dorr, A. (2017). Common errors in reasoning about the future: Three informal fallacies. Technological Forecasting & Social Change, 116 , 322–330. doi.org/10.1016/j.techfore.2016.06.018.
- Eléonore, Fauré & Yevgeniya Arushanyan & Elisabeth Ekener & Sofiia Miliutenko & Göran Finnveden .(2017). Methods for assessing future scenarios from a sustainability perspective, European Journal of Futures Research, 5.(17).1-20.
- Fazidah , Ithnin. Shahrin, Sahib.and Chong Kuan, Eng.(2018). Mapping the Futures of Malaysian Higher Education: A Meta – Analysis of Futures Studies in the Malaysian Higher Education Scenario, Journal of Futures Studies,22 (3).1-18.
- Furlong, J., & Lawn, M. (2010). Disciplines of education and their role in the future of educational research: concluding reflections. In Disciplines of education (pp. 183-197). Routledge.
- Gary, Marx.(2010). Futures Studies Meeting a Growing Demand for 21st Century Education, Journal of Futures Studies, 14(4): 115 – 120.
- Inayatullah,S.(2002). Reductionism or layered complexity?
- The futures of futures studies, Futures, 34,295-302.
- -Inayatullah, S. (2013). Futures Studies: theories and methods. There's a Future: Visions for a better world, Madrid, 2013, 36-66.
- Ivana, Milojevic.(2021). Futures Fallacies: What They Are and What We Can Do About Them, , Journal of Futures Studies, Vol. 25(4) 1–16.
- Jennifer M. Gidley. Debra Bateman,and Caroline Smith.(2004). Futures in Education: Principles, Practice and Potential, https://www.researchgate.net/publication/248701337.

- John, Brennan. and Ulrich, Teichler.(2022). The Future of Higher Education and of Higher Education Research, Tertiary Education and Management Vol .9: 171–185.
- Judit, Gaspar. , Eva Hideg.and Alexandra, Koves.(2021). Future in the Present: Participatory Futures Research Methods in Economic Higher Education – The Development of Future Competencies, Journal of Futures Studies, 26(2): 1–18.
- Morgan, M.J. (2003) On the fringes: Future opportunities for Future Studies, Futures Research Quarterly, Fall 2003, pp.5-20.
- Noleine Fitzallen, & Natalie Brown, John Biggs, & Catherine Tang.(2022). The Future of Educational Research: Perspectives From BeginningResearchers,https://www.researchgate.net/publication/263581302_The_Future_of_Educational_Research_Perspectives_From_Beginning_Researchers.
- Peter, Carey (2022). Developing Effective Future Educational leaders: Stressing the Need for Futures Thinking Tools, DOI:10.17632/bx4tbkkjpv.1
- Contributor.
- Ray O, Brien. & Alexa, Forbes.(2021). Speculative Futuring: Learners as Experts on Their Own Futures, Journal of Futures Studies, Vol. 26(2) 19–36.
- Robert, Freestone (2012). Futures Thinking in Planning Education and Research, Journal for Education in the Built Environment, Vol 7, Issue 1.
- Saija Toivonena . Anahita Rashid farokhi .(2021). Empowering upcoming city developers with futures literacy, Futures, Vol 129, https://doi.org/10.1016/j.futures.2021.102734.
- -Sergey, Kravchenko.(2018). Integral Indicator Of Level Difeerentiation Of Research Competence Formation

Level Of Future Ecologists, Eureka: Social and Humanities, DOI: 10.21303/2504-5571.2018.00733.

- Slaughter, R. (2002). Futures Studies as an Intellectual and Applied Discipline, in Dator, J.A. ed. Advancing Futures: Futures Studies in Higher Education, Westport, Praeger. pp. 91-109.
- Snjezana, Dubovicki . & Kristina Dilica.(2022). Biographies of the Future as a Creative Method of Visioning in Education, Journal of Futures Studies, 27 (1).3-19.
- Siwy, E. (2011). Building Tomorrow's Primary Schools Today: Using Future Studies to Anticipate How Increased Techonology Use in Education MightEffect Current Primary School Design.
- van Lente, H., & Peters, P. (2022). The future as aesthetic experience: imagination and engagement in future studies. European Journal of Futures Research, 10(1), [16]. https://doi.org/10.1186/s40309-022-00204-8.
- Victor, Tiberius.(2019). Scenarios in the strategy process: a framework of affordances and constraints, Tiberius European Journal of Futures Research, https://doi.org/10.1186/s40309-019-0160-5.